كتاب تحفة السائل في اجوبة المسائل سنه ١٥ سح

١

عن متروكات
اويس باشا

كتاب تحفة السائل في اجوبة المسائل

تاليف الشيخ الامام العالم العلامه
احمد بن محمد بن حسن بن علي
بن محمد العباسي الحنفي
سامحه الله
تعالى

لم
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحيط علما بما لدينا • المتفضل بالهداية
والنهاية علينا • المتطول بنهاية الكفاية • وكفاية
النهاية • الذي لم يزل بره مبسوطا على الانام •
وشكره واجبا في الصباح والمساء والقعود والقيام
الذي جعل العلم الشريف خير مطلوب للطالب •
واعظم نافع ودافع ينال به اسنى المطالب **احمده**
حمدا حاويا لاجل محامده الوفيه • جامعا لينابيع
المنافع واجناس الفوائد السنية • فهو الكافي لا كافي
سواه • ونواله الوافي فمن ساله اعطاه مناه • واساله
العناية بحصول المنية • والتزيد لطاعته **واشهد**
ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة عبد مخلص
لشهادته • ادخرها ذخيرة ليوم المعاد • واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله اشرف العباد • كثير التقى المنقى المختار من

خلاصة العيون القبايل • الهادي الى الارشاد • المعز
للحق والمدحض للباطل • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
واعوانه واتباعه واحبابه ما تمسك ببدايع اصل
الشريعة متمسك واقتدى • وارشد لاحكام الاحكام
فاهتدى لسنن الهدى **وبعد** فان العلم جامع
لينابيع المنافع • كشاف لايضاح منهاج الحق للمطالع
مسفر بانواره المشرقة عن بدور المطالع • فمشارق
الانوار على وجه طالبه المتمسك بهداه تلوح • وزهر
الكمام بانف المتنشق لشذاه تفوح **ولما** اهل سيدنا
ومولانا ومربينا الشيخ الامام العالم العامل • العابد
الزاهد الورع الصالح القدوة • نادرة الزمان • عين
الاعيان • نخبة كل اوان • ابو عبد الله محمد الشبلي •
اعاد الله علي وعلى المسلمين من بركاته • واسكنني واياه
والمسلمين من بركاته • واسكنني واياه والمسلمين في
اعلى جناته • كان مصنفه العبد الفقير الحقير المعترف

بالعجز والتقصير احمد بن محمد ابن حسن بن علي بن محمد
العباسي الحنفي لسوال قد تقدم ذكره له من مولانا
السلطان الملك الاشرف قايتباي اللهم انصره
نصرا عزيزا وافتح له فتحا مبينا واهلك اعداه
يا رب العالمين اللهم اطمس بطلسم بسم الله الرحمن الرحيم
سر سويداي قلوب اعدايه واعدايك ودق اعناق
روس البغاة عليه بسيوف نمشا اهل سطوتك
واحجبه بحجبك الكثيفة عن لحظات لمعات ابصارهم
الضعيفة بحولك وقوتك وصب عليه من انابيب ميازيب
التوفيق في روضات السعادة انا ليلك واطرافه
نهارك واغمسه في احواض سواقي مساقي بركات
رحمتك يا رب العالمين **صورته** اي سوال
الشيخ المذكور وهو سوال مولانا السلطان نصره
الله تعالى ما الحكمة في ان الخنصر خص بالخاتم
دون غيره من الاصابع فاجاب العبد الضعيف

عنه بثلاثة اجوبة ستذكر ان شاء الله تعالى واستحسن
ذلك فالتمس مني شخص من احباء الشيخ المذكور ان اجيب
عن هذه الاسيلة وقدرها ثلثماية سوال قد نقل
مولانا السلطان نصره الله تعالى بسوال بعضها
في ختم البخاري **الاول** كم نزل السيد
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة فاستخرت
الله تعالى ملهم الصواب ان اجيب عنها اقول **اللهم**
وفقني لما يرضيك ذكر العلما ان السيد جبريل نزل
على النبي محمد صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرين الف
مرة **الثاني** كم نزل على عيسى صلى الله عليه وسلم
قيل عشر مرات **الثالث** كم نزل على ايوب عليه السلام
قيل ثلاث مرات **الرابع** كم نزل على السيد موسى
عليه السلام قيل اربع ماية مرة **الخامس** كم
نزل على السيد يعقوب عليه السلام قيل اربع
مرات **السادس** كم نزل على السيد ابراهيم عليه

السلام وقيل اربعين مرة السابع كم نزل السيد

نوح قيل خمسين مرة الثامن كم نزل على السيد
ادريس عليه السلام قيل اربع مرات التاسع
كم نزل على السيد آدم عليه السلام قيل اثني
عشر مرة كذا نقله ابن عادل في تفسير سورة
النحل عند قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح
من امره الاية العاشر اي الجبال افضل فيه
اجوبة قيل جبل عرفات وقيل ابي قبيس وقيل
احد وقيل الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى
وهو الراجح عندي ما لم ينقل خلافه لان الله تعالى
اقسم في القران فقال ق والقران المجيد ولانه
محيط بسائر الدنيا قال علي بن ابي طالب
كرم الله تعالى وجهه اول ما خلق الله تعالى الارض
عجت وقالت يا رب تجعل على بني ادم يعملون على
ظهري الخطايا والسيئات فخلق الله تعالى لها جبلا

علي

عظيما من زمردة خضراء يقال له ق احاط بها
كلها وقال وهب بن منبه ان ذا القرنين اتى على
جبل ق فراى حوله جبالا كثيرا صغارا ادنا
فقال له ما انت فقال ق قال اخبرني
ما هذه الجبال التي حولك قال هي عروقي اذا اراد
الله تعالى ان يزلزل الارض امرني فحركت عروقي
فتزلزلت الارض وما عليها فقال يا ق اخبرني
بشي من عظمة الله عز وجل فقال ان شان ربنا
العظيم جل من ان يصفه واصف فان الاوهام
تنقضي دونه قال فاخبرني بادنى ما يوصف
منها فقال ان وراي ارضا مسيرتها خمسماية
عام جبالا من ثلج يحطم بعضها على بعض ومن
ورائها ارض من برد لولا ذلك الثلج والبرد
لاحترقت الدنيا من حر جهنم قال زدني قال
ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله تعالى

تتزعد فرايصه يخلق من كل رعدة من جبرئيل مايه
الف ملك فهم صفوف بين يدي الله سبحانه وتعالى
منكسين رؤسهم من خشية الله تعالى لا يؤذن
لهم في الكلام الى يوم القيامة فاذا اذن لهم
في الكلام قالوا لا اله الا الله وهو قوله تعالى يوم
يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا يعني لا اله الا الله
وروى يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشب
عن سليمان ابن سليمان عن انس ابن مالك قال لما
خلق الله تعالى الارض جعلت تميد بهم فخلق الله
تعالى الجبال فالقاها عليها فاستقامت فتعجبت
الملائكة من شدة الجبال فقالت يا رب هل من
خلقك اشد من الجبال قال الحديد قالت يا رب
ومن اشد من الحديد قال النار قالت ومن اشد من
النار قال الماء قالت ومن اشد من الماء قال الريح

قالت ومن اشد من الريح قال الانسان يتصدق
بيمينه فيخفيها عن شماله كذا ذكره الثعلبي وانما
زدت على الجواب لكثرة الفائدة **الحادي عشر**
احجار الكعبة من اي جبل **الجواب** قيل من خمس
جبال طور سينا وطور زيتا والجودي وحراء
وابي قبيس وقيل من ثبير وقيل من لبنان
وقيل الجبل الاحمر وقيل من القدس وقيل
من رضوى وقيل من ورقان وقيل من احد
وغير ذلك **الثاني عشر** ما الحكمة في الشمس
تضي من السماء الرابعة ومن السما الى السما خمس
مايه عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها سحاب
الجواب الشمس لطيف والسما لطيف واللطيف
لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع
اللطيف **الثالث عشر** ما الحكمة في كون
قرص الشمس مدورا لا يزيد ولا ينقص والقمر يزيد

وينقص **الجواب** روي ان الشمس تسجد لله عز وجل
تحت العرش كل ليلة فتكون مدورة كاملة سرورا
لذلك والقمر لم يوذن له في السجود الا في الليلة
الرابعة عشر من الشهر فاذا اهل الهلال يزيد
في كل ليلة فرحا انه يوذن له في السجود في تلك
الليلة ثم بعد ذلك ينقص ويزيد الى اخر الشهر
والحكمة في ذلك ان الله تعالى جعل معرفة الشهور
بالاهلة قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل
هي مواقيت للناس الاية فلو كان القمر دايما بسد
لاشكل على الناس معرفة الحساب والسنين **الرابع
عشر** ما الحكمة في ان الشمس والقمر يوم القيمة يطمس
نورهما ويلقيان في جهنم **الجواب** ليظهر لعبدتهما
انهما ليسا الهة لانهما لو كانا الهة لدفعا عن انفسهما
الخامس عشر الشمس والقمر جمادان ام حيوانان
الجواب انهما جمادان **السادس عشر**

ما سبب كسوف الشمس وذهاب ضوءها **الجواب**
قيل اذا اراد الله تعالى ان يخوف العباد حبس عنهم
ضوء الشمس ليرجعوا الى الطاعة لان هذه النعمة
اذا احتبست لم ينبت زرع ولم يجف ثمر وقيل ان
سببه ما ورد في الحديث ان الله تعالى ما تجلى
لشي الا خضع له وقد تجلى للجبل فجعله دكا فاذا
تجلى للشمس ذهب ضوءها وقيل سبب الكسوف ان
الملايكة تجر الشمس وهي تسير بتسيير الملايكة
لانها جماد وفي السما بحر اذا وقعت فيه الشمس او
بعضها استتر ضوءها بالما واما ما يقوله
المنجمون واهل الهيئة من ان الشمس اذا صادفت
في سيرها القمر حال القمر بينها وبين ضوءها فباطل
لا اصل له ولا دليل عليه قاله ابن العماد من
الشافعية **السابع عشر** الشمس اذا غربت
اين تذهب **الجواب** اقوال اختلف فيه فقيل

يبتلعها حوت وقيل تغرب في عين حمئة كما قال
الله تعالى ، وقيل انها تصعد من سماء الى سماء حتى
تسجد تحت العرش فتقول يا رب ان قوما يعصونك
فيقول الله تعالى ارجعي من حيث جئت فتنزل
من سماء الى سماء حتى تطلع من المشرق وقال امام
الحرمين وغيره لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم
وتطلع عند اخرين والليل يطول عند قوم
ويقصر عند اخرين وعند خط الاستوا يكون
الليل والنهار مستويين ابدا وسئل الشيخ
ابو حامد عن بلاد بلغار وهي اقصى بلاد الترك
كيف يصلون فانه ذكر ان الشمس لا تغرب عندهم
الا مقدار ما بين المغرب والعشاء ثم تطلع
فقال يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد
اليهم والاحسن ما قاله بعض المشايخ انهم
يقدرون ذلك ويعتبرون الليل والنهار

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الدجال انه
كسنة وكشهر اقدروا له حين سئل له الضحاك
وعن الصلاة والصوم فيه وذكر الزاهدي في
شرحه على القدوري انه ورد فتوى في زمن الصدر
برهان الائمة صورتها انا لا نجد وقت العشاء في
بلدتنا هل علينا صلاته فكتب ليس عليكم صلاته
وبه افتى ظهير الدين المرغيناني وقال الزاهدي
ايضا بلغنا ان هذه الفتوى وردت من بلاد
بلغار فان الفجر يطلع فيها قبل غيبوبة الشفق
في قصر ليالي السنة قال شمس الائمة الحلواني فافتى
بقضاء العشاء ثم وردت بخوارزم على صيف
السنة فافتى بعدم الوجوب فبلغ جوابه الحلواني
فارسل من يسأله في عامته بجامع خوارزم ما تقول
فيمن اسقط من الصلوة الخمس واحدة فهل يكفر
فاحس به الشيخ فقال ما تقول فيمن قطع يداه من

المرافق ورجلاه مع الكعبين كم فرائض وضوئه فقال
ثلاث فقال لاي شي فقال لغوات محل الرابع فقال
فكذلك الخامسة فبلغ الحلواني جوابه فاستحسنه
ووافقه فيه **الثامن عشر** ما الحكمة في خلق الله
سبحانه وتعالى السما بغير عمد وما الحكمة في خلقها
قبل الارض **الجواب** اقول خلقها قبل الارض
ليعلم ان فعله خلاف افعال الناس لانهم خلقوا لابنية
السقف ثم الاساس ورفعها على غير عمد ليدل على
قدرته **التاسع عشر** فان قيل الليل افضل ام النهار
الجواب قيل الليل افضل لوجوه احدها
ان الليل راحة والراحة من الجنة والنهار تعب
والتعب من النار وقيل الليل حظ الفراش
والنهار حظ اللباس ولان الله تعالى سمى ليلة
القدر خير من الف شهر وليس في الايام مثلها
وكان صلى الله عليه وسلم يتهجد في الليل

فيدل على الافضلية وقيل النهار افضل لانه
نور وايضا ولا يكون في الجنة ليل **العشرون**
ما الليل والنهار قيل هما جمادان يخرجان من كفي
ملك في احدي يديه نور وفي الاخرى ظلمة فالظلمة
دايمة والنهار يجي ويذهب **السوال الحادي والعشرون**
ما الحكمة في عذاب القبر **الجواب** قيل لتخويف
المومنين حتى يتعوذ بالله منه وقيل جعله الله
تعالى تطهيرا للمومن لان الله تعالى جعل امام
المومن خمسة انهار لتطهيره للمومن لان الله تعالى
جعل امام المومن خمسة اولها الاستغفار والصلاة
عليه بعد موته • الثاني الصدقة بعد موته •
الثالث نهر القبر • الرابع نهر القيامة • الخامس
نهر النار اعاذني الله منها وجميع المسلمين **الثاني
والعشرون** ما الحكمة في القبر قيل لستر المومن
لان ساير الاديان لا يدفنون موتاهم فيكون

فن

فيه كشف سوآتهم وايضا يكون سجنا للكافر وحصنا
للمؤمن للحديث الشريف القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار **الثالث والعشرون** ما الحكمة
في ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبيا والشهدا يقال لان التراب يمر على جسد
الانسان يطهره والانبيا لا ذنوب عليهم فلم
يحتاجوا الى تطهير اجسادهم بالتراب وكذلك
الشهدا ولهذا لم يحتج الشهيد الى الصلاة لانه
مغفور له **الرابع والعشرون** ما الحكمة في
ادخال المومنين النار **الجواب** قيل ليعرفوا
قدر الجنة وما دفع الله تعالى عنهم من عظيم
النقمة وقيل ليكون المومنون دليلا للكافرين
كما ان جبريل كان دليلا لفرعون في البحر
الخامس والعشرون لم كانت ابواب الجنة ثمانية
وابواب النيران سبعة **الجواب** قيل لان الجنة

فضل والنار عدل والفضل ينبغي ان يكون اكثر
من العدل وايضا وليس في النار الا الجزاء
والزيادة في العذاب جور والزيادة في الثواب
كرم وقيل انما كانت ابواب الجنة ثمانية بدار
الضيافة وقيل لان الاذان سبع كلمات والاقامة
ثمانية كذلك ابواب النيران سبعة وابواب
الجنة ثمانية فمن اذن واقام غلقت عنه ابواب
النيران وفتحت له ابواب الجنان **السادس
والعشرون** الخوف افضل ام الرجا قيل سوالان
لا يفضل احدهما على الاخر ويقال انما دام الرجل
صحيحا فالخوف افضل وما دام مريضا فالرجا
افضل ويقال الخوف قبل الذنب للعاصي افضل
والرجا للمطيع افضل ويقال الخوف قبل الذنب
افضل والرجاء بعد الذنب افضل **السابع
والعشرون** لم اعطى الله الجنة في مقابلة الاعمال

واعطى النظر الى وجهه الكريم زيادة ولم يجعله
ثوابا لعمل فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والحسنى الجنة والنظر الى وجه الله الكريم الزيادة
الجواب قيل لان هذه الزيادة عظيمة ن
ليس من الاعمال في مقابلتها لانها افضل من الجنة
الثامن والعشرون لم من الله على المؤمنين
ونهانا عن المن قيل ان العبد اذا امتن دخله الكبر
لانه يرى كبرياءه على من من عليه فالله تعالى اذا
من لم يرى لمنته على عبده ويظهره وفي اظهار ن
النعمة شرف للعبد وايضا الله تعالى يعطي من
ملكه والعبد لا ملك له حقيقة **التاسع والعشرون**
لم قدر الله سبحانه وتعالى الذنوب على العباد
قيل لئلا يعجبوا بانفسهم وايضا ليرغم ابليس
لان الصياد اذا اصطاد واذهبت الشبكة
ما اصطاده كان غمه اكثر مما يصيده وايضا

لسرور صلى الله عليه وسلم وشفاعته **الثلثون**
لم جعل الله تعالى الكفار اكثر من المؤمنين ن
الجواب قيل ليريهم انه مستغن عن طاعتهم
كلهم وايضا ليظهر عن المؤمنين ونصرته لهم
مع قلتهم وخذلان الكفار مع كثرتهم كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وعونه وعنا[يته]
الحادي والثلثون هل خلق الله تعالى الدنيا
للمؤمن ام للكافر **الجواب** قيل خلقها للكافر
بدليل قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا وقيل خلقها لهما لقوله
تعالى وارزق اهله من الثمرات الى قوله قال
ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن النماد عندي انه
خلقها للمؤمن والكافر طفيلي واستشهد بقوله تعالى
قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
القيامة **الثاني والثلثون** ما الحكمة في خلق

11

النار **الجواب** ليكون الخلق على هيبة ن
وحرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم علق السوط
حيث يراه اهل البيت لئلا يتركوا الادب
وقد روي ان الله تعالى قال لموسى ما خلقت النار
بخلا مني ولكن اكره ان اجمع بين اعدائي واوليائي
في دار واحدة وايضا خلق النار حتى اذا نجوا
منها عرفوا قدر الجنة لان من لم يقاسي البلا
لم يدر قدر العافية **الثالث والثلاثون**
هل اقسم الله تعالى بشجرة طوبى وسدرة المنتهى
في القران **الجواب** نعم اقسم بهما قال ابن ن
عباس في تفسير طسم الطا شجرة طوبى والسين
سدرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم
الرابع والثلاثون ما مقدار الذرة في
قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ن
الجواب نقل ابن العماد عن النيسابوري

سبعون ذرة بوزن جناح بعوضة وسبعون ن
جناح بعوضة بوزن حبة **الخامس والثلاثون**
ما اول طعام ياكله اهل الجنة قيل من كبد السمكة
والبقرة التي تحت الارض وجاء في الحديث الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول طعام ياكله
اهل الجنة زيادة كبد الحوت والحكمة فيه الاعلام
بانقراض الدنيا وفنا ما بقي منها **السادس والثلاثون**
لم خلق الله ادم من التراب دون غيره ولم خلقت
حوا من الضلع دون غيرها ولم سميت حوا **الجواب**
قيل لانه لم يكن قبل ادم شي الا التراب فخلقه
منه ثم خلق حوى من ادم لانه اراد ان تكونا من
جنس واحد واراد ان يكون ادم اصل الجنس
واراد ان يخلق مختلفا ليدل على قدرته فخلق
واحدا من التراب وواحدا من العظم وواحدا
من الريح وواحدا من الماء وواحدا من النار فقيل

عجايب لطفه اذ خلق واحدا من اب دون ام
واخر من ام دون اب واخر من اب وام واخر من
غير اب وام وخلق حوى من العظم اي من الضلع
ليعلم الهي انه خلقتن من الاعوج فلا يطمع في تقويمها
وسميت حوى لانها خلقت من حي ويقال لانها
ام كل حي **السابع والثلثون** لم قال الله تعالى
وعصى ادم ربه فغوى ولم يقل وعصى ادم وحوى
مع انهما اكلا من الشجرة قال ابن الجوزي لان حوى
كانت حرمة لادم وستر الحرمة من الكرم **الثامن
والثلثون** لم اتخذ الله ابراهيم خليلا **الجواب**
قيل لانه لم يتغد ولم يتعش الا مع الضيف
ويقال سماه خليلا لانه سلم نفسه الى النار
وماله الى الضيفان وولده الى القربان
وقلبه الى الرحمن وقيل سمي خليلا لانه لقم
كافر لقمة فاوحى الله عز وجل اليه لقمت عدوي

وعدوك فقال يا رب تعلمت منك وقيل سمي
خليلا لان الملائكة حين اضافهم قالوا انا لا نأكل
طعاما الا بثمن فقال معكم ثمنه فكلوه قالوا وما هو
قال البسملة عند ابتدائه والحمد لله عند انتهائه
فقالوا سبحان الله حق لك ان يتخذك الله خليلا
التاسع والثلثون لم خص الله السيد
ابراهيم عليه الصلاة والسلام من بين ساير
الانبيا بذكره في الصلاة **الجواب** قيل لوجهين
احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ليلة المعراج
جميع الانبيا والمرسلين وسلم عليه كل شي ولم
يسلم منهم احد على امته غير ابراهيم عليه السلام
فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نصلي عليه في
اخر كل صلوة الى يوم القيامة مجازاة له على
احسانه والثاني ان ابراهيم لما فرغ من بناء
الكعبة جلس مع اهله فبكى ابراهيم ودعا وقال

اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد عليه
الصلاة والسلام فهبه مني السلام فقالت
اهل بيته امين ثم قال اسحاق عليه الصلاة
والسلام اللهم من حج هذا البيت من شباب
امة محمد عليه الصلاة والسلام فهبه مني
السلام فقالوا امين ثم دعت هاجر فقالت
اللهم من حج هذا البيت من الموالي والموالياة
من امة محمد عليه الصلاة والسلام فهبه
مني السلام فقالوا امين فلما سبق منهم السلام
امرنا بذكرهم في الصلاة مجازاة لهم على حسن
صنعهم وقيل ان ابراهيم عليه السلام راى
في المنام جنة عريضة مكتوب على اشجارها ان
لا اله الا الله محمد رسول الله فسأل جبريل
عليه السلام عنها فاخبره بقصتها فقال
اللهم اجري ذكري على لسان امة محمد صلى الله عليه

وسلم فاستجاب الله تعالى دعاه وسماه في الصلاة
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل امرنا بالصلاة
عليه لان قبلته قبلتنا ومناسكه مناسكنا
فاوجب علينا ثناءه **الاربعون** لم سماه ابا قيل
لانه جد العرب والجد مكان الاب وقيل سماه ابا
من طريق الشفقة على المسلمين **الحادي والاربعون**
لم امر السيد ابراهيم بذبح ولده اسماعيل في المنام
ولم يومر به قيل لانه ليس شيء ابغض عند الله تعالى
من قتل المومن فلذلك اراه الله في المنام ورؤية
الانبيا حكمة **الثاني والاربعون** لم فداه ن
يقال مجازاة لطاعته حيث قال يا ابت افعل
ما تومر وقيل لغيرته لان سارة امراة السيد
ابراهيم عليه السلام باخراجه عندها **الثالث
والاربعون** ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان
نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تبارك ن

وتعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ثم نحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه ولا نصلي عليه
نحن بانفسنا **الجواب** لان محمدا صلى الله عليه
وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقايص
فكيف يثني من فيه المعايب والنقايص على النبي
الطاهر فنسأل الله تعالى ان يصلي عليه لتكون
الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر كذا في الظهيرية
وجواب شيخ الايمة وهو منقول وهو انه صلى الله
عليه وسلم سئل عنها كيف نصلي عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد الى اخر الصلاة فاذا قال
الواحد منا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم
فقد اتى بما امر به **الرابع والاربعون** ما
الحكمة في ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يشد
الحجر على بطنه **الجواب** قيل كان ذلك للجوع

وقيل لم يكن كذلك ولكن روي ان الله تعالى امر
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ببناء الكعبة
وامره ان يضع الحجر الاسود في الركن فلما دفعه
سقط من يده فانكسر منه قطعة فامر الله تبارك
وتعالى جبريل عليه السلام ان يضع تلك القطعة
في جبل الغار الى وقت خروج محمد عليه افضل
الصلاة والسلام وابي بكر رضي الله تعالى عنه
فلما ظهرا واجتمعا في الغار امر الله تعالى السيد
جبريل عليه السلام ان يدفع له تلك القطعة
فناوله وقال اربط هذا الحجر على وسطك
لترى من خلفك كما ترى امامك كذا في الظهيرية
اقول فافهم من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يرى من خلفه كما يرى امامه اذا فارقه الحجر وليس
كذلك بل يرى من خلفه كما يرى امامه صحبه الحجر
ام فارقه **الخامس والاربعون** ما الحكمة

في ان ظل النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع على الارض

الجواب يقال لان الشمس ونورها والقمر

ونوره انما خلقا من نور محمد صلى الله عليه وسلم

ونوره اضوا من نور النهار والشمس والقمر والنور

لا يظل النور ظهيرة

السادس والاربعون

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم نية المومن خير من

عمله **اجاب** عن ذلك الشيخ عز الدين ابن عبد

السلام البغدادي رضي الله تعالى عنه بجوابين

احدهما ان هذا ورد عن سبب وهو ان النبي

صلى الله عليه وسلم وعد عن ثواب على حفر بير

فنوى عثمان رضي الله تعالى عنه ان يحفرها في

الغد فسبق اليها كافر فحفرها فقال النبي صلى

الله عليه وسلم نية المومن يعني عثمان خير من

عمله يعني للكافر والثاني ان النية المجردة من

المومن خير من عمله المجرد عن النية

السابع والاربعون

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في معا

واحد والكافر ياكل في سبع امعا **الجواب** قيل

المومن همته الاخرة والمهموم يقل اكله والكافر

همته الدنيا فهو ياكل بسبع شهوات والمراد بالسبع

المبالغة في كثرة الاكل وقيل هو خاص في رجل

كان اسمه ثمامة ابن اثال وقيل جهجاة ابن سعد

الغفاري كان يكثر الاكل في كفره فلما اسلم اقل

الاكل فمدحه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه

صلى الله عليه وسلم اضاف كافرا فشرب حلاب

سبع شياة ولما اسلم من الغد شرب حلاب شاة

ولم يستتم حلاب الثانية وقيل المومن يسم الله تعالى

عند طعامه فلا يشاركه فيه الشيطان والكافر

لا يسم الله تعالى فيشركه الشيطان فيه وقيل

المراد بالسبعة سبع صفات الحرص والشره وطول

الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والسمن فال

الشيخ محيي الدين النواوي رحمة الله تعالى عليه المختار
ان معناه بعض المومن يأكل في معا واحد واكثر
الكفار يأكل في سبع امعا ولا يلزم ان كل واحد
من السبعة مثل معا المومن ومقصود الحديث
التقلل من الدنيا والحث على الزهد فيها والقناعة
على ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وكثرة
اكل الرجل يخل بالمروة الا الى ما نقله الزاهد
حسن في شرحه على القدوري ان الاكل فوق الشبع
مسقط للعدالة **الثامن والاربعون** ما
الحكمة في ان الجان يروننا ونحن لا نراهم **الجواب**
يقال ان الجان خلقوا من الريح واصل الريح لا يرى
فكذلك ما خلقوا وقيل ان المومن في ضوء الايمان
والكافر في ظلمة الكفر والذي في الظلمة يرى من
في النور والذي في النور لا يرى من في الظلمة وهذا
محذور منهم والاول الظهر ان الجان

خلقوا من الريح كما ذكره الغزنوي في شرح عقيدة
الطحاوي **التاسع والاربعون** ما معنى قوله
صلى الله عليه وسلم ويل لمن غلب احاده اعشاره
الجواب قيل الاحاد السيات لان كل سيئة
تكتب بواحدة والاعشار اصول الحسنات وتضاعيف
الحسنات فان الحسنة بعشر امثالها فويل لمن غلب
سيئاته على حسناته **الخمسون** ما الحكمة
في تضعيف الحسنات **الجواب** قيل لئلا يفلس
العبد يوم القيامة حيث طلبوا الخصوم
مظالمهم فيدفع اليهم واحدة ويبقى له تسعة
فمظالم العباد توفي من اصول حسناتهم لا يوفي
من التضعيفات لانها فضل من الله تعالى لا
تعلق للعباد بها بل يدخرها للعبد فاذا ادخل
الجنة اثابه بها كذا ذكره البيهقي في كتاب البعث
والنشور **الحادي والخمسون** ما معنى قوله صلى

الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ادم على صورته ن
وفي رواية على صورة الرحمن **اقول** عنه
اجوبة احدها ان المراد بصورته صورة ادم والضمير
يعود الى ادم والمعنى انه خلقه على صورته التي
خلقه عليها وكان طوله اذ ذاك ستون ذراعا
في عرض سبعة اذرع وان بنيه لم يزالوا ينقصون
الى اليوم الثاني ان المراد بالصورة الصورة
المعنوية وهي ان الانسان من طبعه حب الكبريا
والعلو وهما صفتان للرحمن وجعله سميعا بصيرا
قادرا عالما متكلما حيا مريدا وهذه الاوصاف
قد اطلقت على الله تعالى ففيه اشارة الى تكرمة
ادم وذريته وتشريف له على سائر المخلوقات كذا ن
نقل عن الغزالي الثالث ان المراد صورة ادم
كما ترى لا صورة الباري تعالى لانه ليس بجسم مصور
والمعنى انه خلقه من اول وهلة على صورته ولم يجعله

او لا نطفة ثم علقة ثم مضغة بل خلقه ابتداء
على هذا الشكل بخلاف بنيه فان الله تعالى خلقهم
على التدريج وطورهم طورا بعد طور **الثاني والخمسون**
ما الحكمة في انزال القران متفرقا قيل لوجوه احدها
تفضيلا للنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان تكون ن
الوسائل بينه وبينه متصلة في كل وقت ويكون
الحبيب على علم منه كل ساعة والثاني لو انزل مرة
واحدة لم يقدر على حفظه الا ترى الى قوله تعالى
ان علينا جمعه وقرانه الثالث ان فيه الناسخ
والمنسوخ فلو انزله دفعة واحدة لكان الناسخ
والمنسوخ في دفعة واحدة وهو لا يجوز لفوات
فائدة النسخ ومراعاة المصالح بحسب الازمنة
المتعاقبة الرابع انزله مرة واحدة لثقل
عليهم استعمال ما فيه من التكاليف كما ثقل على
قوم موسى فاراد ان يكون عليهم يسيرا لقوله تعالى

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ۝ الخامس اراد
ان تكون معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في اخبار ن
الكوائن كلما ارادوا شيئا نزل جبريل ببيانه واخبر
عما يكون فكان كما اخبر ۝ السادس انه انزله متفرقا
ليلا يستوحش النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قال
للنبي صل لنثبت به فوادك ويكون انيسا له في
كل ساعة **الثالث والخمسون** ما الحكمة في انزال
القران ليلا يقول العبد الضعيف لوجوه احدها
ان اكثر الكرامات تنزل ليلا وايضا الاحباب يتناجون
ليلا وايضا ليكون اهيب لقلوب سامعيه وايضا
ليكون احفظ للقلوب لان القلب بالليل افرغ
وايضا اهل الليل يتلذذون بالمناجات ن
ما لا يتلذذون بالنهار والمراد النزول الاول
الرابع والخمسون كم صعقت الملائكة ليلة
سمعوا القران قيل لوجوه احدها ان محمدا صلى الله

عليه وسلم عدهم من اشراط الساعة والقران كتابه
الثاني انما صعقوا لهيبته وكلامه ۝ الثالث للوعد
والوعيد الذي فيه ۝ الرابع ان الله تعالى اذا تكلم ن
بالرحمة تكلم بالفارسية واذا تكلم بالعذاب تكلم
بالعربية فلما سمعوا العربية ظنوا انه عذاب ن
فصعقوا **الخامس والخمسون** ما الحكمة في ان الله
تعالى جل ثناؤه كرر السجود دون الركوع ۝ قول
عند اجوبة احدها ان الاولى لامتثال الامر والثانية
لترغيم ابليس اللعين حيث لم يسجد استكبارا وقيل
الاولى شكرا للايمان والثانية لبقائه وقيل
الاولى اشارة الى خلق الانسان من التراب والثانية
اشارة الى انه يعود اليه كما قال ــــ تعالى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ويقال الاولى للخلق
والثانية للرزق فهو الرازق الخالق ويقال ان
ادم لما سجد تاب الله تعالى عليه فرفع راسه من السجد

وسجد ثانيا شكرا لله تعالى وقيل لانهم يدعون الى
السجود يوم القيامة حين يكشف عن ساق فيسجدن
المومنون ولا يقدر الكافرون ولا المنافقون
على السجود فاذا راوا المومنون ذلك سجدوا شكرا
لله تعالى وقيل ان الملايكة في السماء دفعوا رؤسهم
من السجود وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج ثم عادوا الى السجود فكذلك صار
السجود للصلاة مرتين وقيل ان السجود واجب
الطاعات الى الله تعالى فلذلك كرر وقيل
ان جبريل عليه السلام امر النبي صلى الله عليه وسلم
فاطال السجود فظن النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبريل دفع راسه ثم رفع فلم يرفع بعد جبريل
فعاد الى السجود فصيرها الله تعالى عبادة ن
ليتعبد بها الخلق **السادس والخمسون** ما الحكمة
في ان بني اسرايل طلبوا من السيد عيسى عليه السلام

ان يخلق لهم خفاشا اعني وطواطا حيث قال
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله **يقول** العبد الحقير
انما طلبوا منه ذلك اعجب من ساير الخلق لانه لحم
ودم ويطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان
ويبيض كما يبيض ساير الطير وله ضرع يخرج
منه اللبن ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة
الليل وانما يرى ساعتين بعد غروب الشمس
ساعة وبعد طلوع الفجر ساعة قبل ان يسفر
جدا ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما تحيض
المراة كذا نقله السمرقندي في تفسيره **السابع
والخمسون** كم احيا السيد عيسى عليه السلام
ميتا باذن الله تعالى يقال انه احيا اربعة
انفس باذن الله تعالى احدهم عاذر وكان صديقا
للسيد عيسى عليه السلام فبلغه انه مات ودفن

واتى عليه ايام فدعى الله تعالى فقام باذن الله
وودكه فقطن فعاش وولد له • الثاني ابن العجوز
مر به وهو محمول على سرير فدعى الله تعالى فقام رد
باذن الله تعالى ولبس ثيابه وحمل السرير على
عنقه فرجع الى اهله • والثالث ابنة من بنات
العاشر ماتت واتى عليها ليلة فدعى الله تعالى
فعاشت بعد ذلك وولد لها • والرابع سام بن
نوح عليهما السلام وكان من وقت موته اكثر
من اربعة الاف سنة والموجب لذلك ان القوم
قالوا له انك تحيي من كان موته قريبا لعلهم لم
يموتوا واصابتهم سكتة فاحيي لنا سام ابن نوح
فقال دلوني على قبره فخرج وخرج القوم معه حتى
انتهوا الى قبره فدعا الله تعالى فخرج من قبره
وقد شاب راسه ولحيته فقال له عليه الصلوة
والسلام كيف شاب راسك ولم يكن في زمنكم شيب

قال يا روح الله انك لما دعوتني سمعت صوتا يقول
اجب روح الله فظننت ان القيامة قد قامت من
هول ذلك شاب راسي فساله عن النزع فقال يا
روح الله ان مرارة النزع لم تذهب من حنجرتي
فقال صدقوه فانه نبي الله فامن به بعضهم وكذب
به بعضهم **فايدة** المتكلمون في المهد عشرة وهم
السيد عيسى عليه السلام وصاحب جريج ورضيع
المتقاعسة ورضيع المراة التي قالت اللهم اجعل
ابني مثل هذا وشاهد يوسف عليه السلام وابن
ماشطة بنت فرعون ويحيى بن زكريا ومبارك بن
اليمامة وابراهيم عليه السلام ويس عليه الصلاة
والسلام كذا في شرح الشفا للحلبي بن برهان الدين
الثامن والخمسون لم خلق الله تعالى الخلق كلهم
سعيدا او شقيا قيل ان الله تعالى علم في الازل
ان فلانا يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع

فجعله سعيدا اللهم اجعلنا من السعدا ولا تجعلنا
من الاشقيا فان قيل علامة الشقاوة بماذا تظهر
فقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة
جمود العين وقساوة القلب وحب الدنيا وطول الامل
وقال ذو النون المصري رحمه الله تعالى علامة السعادة
حب الصالحين والدنو منهم وتلاوة القران وسهر
الليل ومجالسة العلما ورقة القلب **التاسع والخمسون**
ما الفرق بين الكريم والبخيل واللئيم قيل الكريم هو
الذي يجمع ولا يمنع وينفع ويشفع والبخيل هو الذي
يجمع ويمنع ولا ينفع ولا يشفع **الخمسون** لم لعن ابليس
بادعايه الربوبية ولم يلعن فرعون وغيره ممن ادعى
الربوبية يقال لان بنية ابليس شر من بنية غيره ولان
غيره ادعى الالوهية بوسوسته وايضا انهم ما واجهوا
الرسل بالابا وهو واجه الرب به وهم تضرعوا عند البأس
وامنوا واعترفوا بذنوبهم وندموا وهو لم يومن ولم

ولم يتضرع وهو اول من كفر فاستحق اللعن **الحادي
والخمسون** لم اهلك الله تعالى اعدا ساير الانبيا
وابقى عدو ادم عليه السلام وهو ابليس قيل لانه
ابليس لم يكن عدوا لادم فحسب وانما هو عدو الله
تعالى فابقاه الى اخر الدهر ويقال بقاوه عقوبة
للكافرين ورحمة للمومنين ليضع ذنوب المومنين
عليه ويغفر لهم برحمته وايضا في ابقايه زيادة
الاثام له فلاجزاه الله تعالى خيرا عن المسلمين **الثاني
والخمسون** لم امات الله تعالى محمدا صلى الله عليه
وسلم وابقى ابليس **الجواب** لان الدنيا خير له
لابليس والاخرة خير لمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله
تعالى وما عند الله خير للابرار **الثالث والخمسون**
ما الحكمة في اهلاك فرعون بالما واهلاك النمرود
بالبعوضة **الجواب** لان فرعون افتخاره كان
بالما قال الله تعالى خبرا عنه وهذه الانهار تجري

من يحيي والنمرود كان افتخاره بالطيور وبي النسور
فكان اهلاكه وادعي انه يحيي ويميت قال الله تعالى
خبرا عنه قال انا احيي واميت فاهلكه الله تعالى به
ببعوضة نصفها ميت دخلت في دماغه وبقيت
سنين وهو معذب بها والاشارة في ذلك انك
ادعيت انك تحيي وتميت فان كنت تقدر علي الاحيا
فاحي نصف البعوضة حتى تطير من دماغك وان
كنت تقدر علي الاماتة فامت نصفها حتى تخلص من
هذه الشدة والعقوبة **الرابع والخمسون** ما الحكمة
في ان الرجل اذا اراد ان يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله يشير بالسبابة الى السما **الجواب** اصل
ذلك ان الله تعالى لما ادخل ادم عليه السلام الجنة
اعطاه التاج ولباس الكرامة ونور محمد عليه الصلاة
والسلام فتنورت الجنة بنوره حتى ان ادم صلوات
الله عليه راى الجنة من اولها الى اخرها ببركة محمد

صلي

صلي الله عليه وسلم فتعجب من ذلك حتى ذهب منه
من جبهته الي كتفه الايمن الي ان صار في راس
السبابة فرفع ادم سبابته وراي ذلك النور
فاذا نظر فيه وراي حجاب الملك والعرش والكرسي
وارواح جميع الخلايق من بركة نوره فصار اصلا
لاولاده الموحدين من ذلك الوقت الي يوم القيامة
وراي كذلك سميت سبابة لانها سبقت روية
ذلك النور **الخامس والخمسون** ما الحكمة في ان الخنصر
خص بالخاتم دون غيره من الاصابع **الجواب** قيل
لما تواضعت رات نفسها اصغر الاصابع واضعفها
تواضعت فلذلك التواضع استحقت التزيين بالخاتم
وكذلك الجودي لما رات نفسها اصغر الجبال تواضعت
فامر الله تعالي سفينة نوح عليه السلام ان تقرع
عليه وكذلك قال صلي الله عليه وسلم من تواضع
لله رفعه الله واجاب الشيخ محيي الدين النووي

رحمة الله تعالى عليه انما وضع الخاتم في الخنصر لانه
ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولا
لا يشغل اليد عما تتناوله من اشغالها بخلاف الخنصر
غير الخنصر ويكره جعله في الوسطى والتي تليها والابهام
لانه صنيع الفرنج **السادس والخمسون** ما الحكمة في
الولد اذا خرج من بطن امه يبكي الى سنة ولا تدمع
عيناه **الجواب** قيل لانه لم يكن ذلك بكا على الحقيقة
وانما كان تسبيحا لانه ورد في الاخبار انه يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله محمد رسول الله واربعة
اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي فان قيل ما تقول
في ولد الكافر قيل انه يقول اربعة اشهر لا اله الا
الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر لعنة
الله على والدي فاذا كان بعد السنة فصياحه يكون
بكا حينئذ وتدمع عيناه **السابع والخمسون** ما
الحكمة في ان الام اشفق على الولد من الاب مع انه

خلق

خلق من مائهما **الجواب** يقال لان ما المراة يخرج
من صدرها وهو قريب من القلب وموضع الحب
والقلب وما الرجل يخرج من الظهر وهو بعيد عن
القلب **الثامن والخمسون** ما الحكمة في ان الولد
ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما
الجواب اعلم ان ما المراة يخلق منه الحسن او
الجمال والسمن والهزال وهذه الاشيا لا تدوم
بل تزول وما الرجل يخلق به العظم والعروق ثم
العصب ونحوها وهذه الاشيا لا تزول في عمره
فلذلك نسب الى الاب **التاسع والخمسون**
ما الحكمة في ان الادمي اذا بال او تغوط ينظر اليهما
الجواب يقال لوجهين احدهما ان ادم عليه
السلام لما اهبط من الجنة لم يكن عهد البول والغائط
فلما احتاج الى ذلك في الدنيا جعل الى اي شي يخرج
منه فصار ذلك اصلا لاولاده • الوجه الثاني ما

روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال ان
ابن ادم اذا جلس للتغوط والبول يجي ملكان ويقوم
على راسه ويقول يا ابن ادم انظر في اللقمة التي اكلتها
كيف تغيرت عن حالها بصحن فانظر الى عاقبتك
وما تؤول اليه حالك في القبر **السبعون** ما الحكمة
في ان ما زمزم مالح مع انه اشرف مياه الدنيا وعين شك
دونه في الافضلية وهو حلو **الجواب** يقال لان
ان مكة عين الدنيا وزمزم ماوها ولاشك ان ما
العين مالح وما احسن ما سال بخل سيدنا قاضي
القضاة برهان الدين والدي عن هذا السوال
نظما فقال

سالت ابا العباس والدي الذي • على فهمه في المشكلات يعول
سوالا لطيفا قد تعسر فهمه • على الى ان خلته لا يوول
فقلت اطال الله عمرك للورى • وابقاك في عز به الخير يوصل
تفكرت يا مولاي في بير زمزم • بمكة ارض فخرها لا يمثل

وفي كون

وفي كون ما فيها من الما ما الحا • على انها من ساير الارض افضل
وقلت له هل من جواب مبين • وهل عندكم فيه ٢ تعقل
فاني قد اتعبت فكري له فما • ظفرت بما فيه يقال وينقل
فان كان فيه عندكم من لطيفة • بروحي فديكم بها تفضلوا
ومنوا ابدا بالجواب تكرما • وفضلا كما عودتموني وعجلوا
فقال امد الله في عمره على • البديهة قولا للجواهر يخجل
نعم عندنا فيه الجواب وانه • لكالسحر او كالدر بل هو امثل
فلا تعجبوا منه فذلك ظاهر • كشمس الضحى يبدو لمن كان يسأل
فمكة عين الارض والعين مالح • كما قد علمتم مالح ليس يجهل

الحادي والسبعون ما الحكمة في ان العاطس يجد في
نفسه راحة قيل لان الروح تريد ان تخرج هاربة من
الجسد وتقول اسجنت هنا فيحس كل عضو رجاء ان تخرج
فيصيح زج من الدماغ فيقول لها لم تجي وقت خروجك
بعد فتستقر فيه ولهذا يقول الحمد لله لان روحه
استقرت في بدنه فلبس التشميت ومعناه هذا الى

السمت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق د
ويقال تشميت وتسميت بالشين المعجمة والمهملة افصح
الثاني والسبعون ان قيل ان اهل الجنة جرد مرد فبم
يعرفون الرجال من النسا يقال ان الجميع على كل واحد
منهم اكليل وعلى اكليل النساحلة كالمقنعة **الثالث**
والسبعون ما اصل المسك اقول نقل الشيخ
ظهير الدين المرغيناني ان ايوب عليه السلام كان
على شاطي البحر ضعيفا نحيفا موثقا فجات ظبية ورايته
كذلك فسقته من لبنها شفقة عليه فشفي من ساعته
فجعل الله تعالى سرتها مسكا فجات ظبية ثانية فسالته
عن قصة تلك الظبية فاخبرها بما وقع فسقته من
لبنها لتنال ما نالت الاولى فجعل الله تعالى سرتها
منتنة لان الاولى فعلت لله والثانية لاجل الدنيا
فما كان من نسل الاولى فسرته مسك وما كان من
نسل الثانية فسرته منتنة ونقل الكرماني في

سنبلته ان ادم عليه السلام لما نزل من الجنة نزل معه
اربع ورقات من ورق التين ستر بهما عورته فلما تاب
الله تعالى عليه جاء جميع حيوانات الارض يهنونه بتوبته
فاطعم الغزال ورقة فصار منها المسك واطعم ورقة
بقرة من بقر الوحش فصار منها العنبر واطعم ورقة
للنحلة فصار منها العسل والشمع واطعم ورقة لدود
القز فصار منها الحرير وذلك زينة الدنيا والاخرة قد
نقل الثعلبي في قصص الانبيا روى سفيان عن منصور
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما اهبط الله تعالى ادم
عليه السلام من الجنة الى ارض الهند وعليه ذلك
الورق الذي كان لباسه يبس فتطاير بارض الهند
فعبق منه شجر الهند فنتج منه العود والصندل د
والعنبر والكافور والمسك قالوا يا رسول الله
المسك نراه من الدواب فقال اجل انها دابة تشبه

الغزال رعت من تلك الشجر فصيّر الله تعالى ذلك
مسكا في سرتها ينتفع به الادميون قالوا يا رسول الله
واين يقع قال ابن عباس يقع في ثلاث اراض ارض الهند
والسند وارض الملك قالوا يا رسول الله والعنبر قال
انما هي دابة من البحر فقال اجل كانت هذه الدابة بارض
الهند ترعى في البر فبعث الله تعالى جبريل فسا قها
حتى قذفها في البحر وهي اعظم ما يكون في البحر غلظها
الف ذراع وترمي كما ترمي البقر حشاها وربما يخرج من
جوفها العنبر وزنها الف رطل وخمسمائة رطل او
نحو ذلك • اقول ولا ينكر ذلك فان القدرة صالحة
لذلك انتهى **الرابع والسبعون** لم خاف موسى
عليه السلام من الحية ولم يخف ابراهيم عليه السلام
من النار يقال لان العصا صارت بصنع الله عز وجل
فصار خوفه في الحقيقة من الله تعالى وايقاد النار
كان بايقاد الادميين **الخامس والسبعون** ما

الحكمة في ان اللسان واحد وساير الاعضا اثنان ٥
اثنان مثل اليدين والرجلين يقال لان اللسان هو
الذاكر والمذكور واحد وهو البارى تعالى فيكون
الذاكر في الجنة واحدا ايضا كالقلب **السادس ٥**
والسبعون ما الحكمة في ان الله خلق لكل مخلوق ٥
لسانا والالسن بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس
لبعض السمك لسان اصلا **الجواب** لما خلق الله تع
ادم عليه السلام وامر الملايكة بالسجود له فسجدوا
كلهم الا ابليس لعنة الله تعالى عليه واخرجه من الجنة
ومسخه فاهبط الى الارض فجا الى البحار فاول ما اول
السمك فاخبرهم بخلق ادم عليه السلام وقال انه قد
يصطاد ويأخذ دواب البحر والبر فجعلت السمكة تخبر
دواب البحر بخلق ادم وتقول لا امان لنا بعد هذا
فاذهب الله تعالى لسانها كونها تفاضلت **السابع**
والسبعون ما اصل السم القاتل يقال ان ادم

عليه السلام حين تناول من الشجرة واهبط الى الارض
نقايا فوقع ذلك على الارض فصار دما قائلا وبقي منه
شي قليل في جوفه فجامع حوى بعد ما نفيت فحملت ب
قابيل فوضعته فقتل اخاه هابيل قال الشيخ الاجل ام
على بن سعيد الرسغفني فانظر كيف ضرورته بعد حين
وان كان قليلا فما ظنك ان كان طعامك وشرابك
حراما كذا في الظهيرية **الثامن والسبعون** ما
الحكمة في ان الحايض تقضي الصيام دون الصلاة
الجواب ان حوى لما رات الدم اول مرة قالت
لادم عليه السلام اصابني عارض فقال ادم انا لا اعلم
فاوحي الله اليه وقال له قل لها يا ادم اتركي الصلاة
فتركت حتى طهرت ثم سالته فقال لا اعلم فاوحي الله
تعالى اليه ان لا قضا عليها ثم رات ذلك في الوقت ه
الذي فرض الله تعالى الصوم فيه فسالته فقال اتركي
الصوم فتركت فلما طهرت سالته ايضا فقال لا تقضي

الصوم فامر الله تعالى بقضا الصوم من قبل ان ادم
عليه السلام امرها بترك الصوم بغير امر الله تعالى ه
التاسع والسبعون لم سميت السيدة فاطمة بنت
النبي صلى الله عليه وسلم زهرا بتول لانها لم تحض قط
وروي انها ولدت وقت غروب الشفق وطهرت من
النفاس فاغتسلت وصلت العشا في وقتها ولهذا ا
قال محمد من ايمتنا ان اقل النفاس ساعة وانما لم
تحض لان اصل خلقتها كان من تفاح الجنة لان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة المعراج فلما اراد الخروج
اعطاه رضوان تفاحة من الجنة كان ريحها اطيب من
المسك والين من الزبد واحلى من العسل فلما اكلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى بها وتفرقت القوة
في جميع اعضائه فجامع خديجة رضي الله عنها تلك
الليلة فحملت بفاطمة رضي الله تعالى عنها ففاح منها
ريح المسك من تفاح الجنة وكان لها نور يضيء منها رضي

الله تعالي عنها اعني السيدة فاطمة حتي روي عن عايشة
رضي الله تعالي عنها انها قالت كنت اسلك السلك في سم
الخياط في ليلة ظلما من نور وجه فاطمة فلذلك
سميت زهرا رضي الله عنها **الثمانون** ما الحكمة في
اظهار النكاح بين يدي الشهود يقال ان الله تعالي لما
خلق حوا باحسن صورة وانتشر نور وجهها في السموات
السبع والجنة واشتاقت الملايكة الي رويتها وارادوا
ان ينالوا من بركتها وامر الله تعالي بالمعاقدة بين
يدي الشهود بين ادم وحوي وامر جبريل بان يخطب
فخطب جبريل صلوات الله عليه حتي بلغ اهل السموات
خطبته فصار ذلك اصلا لاولادها **الحادي
والثمانون** ما الحكمة في وضع المهر للمراة ولا مهر
في ملك اليمين اذا وهبت لرجل او سبيت يقال
ان الله تعالي لما خلق ادم عليه السلام في الجنة اباح
له الحواري وجميع النعم الا تلك الشجرة فلما خلق الله

تعالي حوي اراد ادم ان يمسها فاوحي الله تعالي اليه انه لا
يجوز لك قربانها الا بيد له فقال ادم وما بدلها ولي
الي ملك فان الجنة وما فيها ملكك فاوحي الله تعالي
اليه ان صل علي نبي محمد صلي الله عليه وسلم عشر مرات
ولهذا قال مشايخنا رحمهم الله تعالي ان المهر لا يكون
اقل من عشرة دراهم **الثاني والثمانون** لم قدمت
الزانية في الذكر واخرت السارقة في الذكر علي السارق
حيث قال تعالي الزانية والزاني وقال تعالي والسارق
والسارقة يقال لان السارق يفعل بالقوة والرجل
اقوي من المراة والزنا يفعل بالشهوة والمراة اكثر
شهوة وايضا المراة ادعي للرجل الي نفسها منه اليها
ولهذا لو اجتمع جماعة علي امراة لم يقدروا عليها الا
بمرادها **الثالث والثمانون** لم قطعت يد السارق
دون غيرها يقال لانها باشرت فقطعت **الرابع
والثمانون** لم لا قطع ذكر الزاني لانه باشر الزنا يقال

لان فيه النسل قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا
تناسلوا وهو وسيلة لذلك ولان المباشرة في الزنا
تقع بغير الذكر لان اللذة تحصل لجميع البدن فناسب
ان يفرق الضرب على البدن ليناله المشقة كما نال
اللذة **الخامس والثمانون** فان قيل المومن
اعز من الدنيا وما فيها فلم قطع يده اذا سرق فقل
لان الله تعالى اعطى بني ادم هذه الاعضا امانة
وقال احفظ ودايعي فانك اذا ضيعتها اخذت
الوديعة فاذا سرق فقد ضيع امانة اليد **السادس
والثمانون** ما الحكمة في رجم المحصن دون غيره
قيل لانه فعل فعل الحمير والكلاب تضرب بالخشب
والحجارة وقيل انما وجب الرجم على المحصن لانه لما
تزوج ذاق طعم الغيرة وعلم مقدار ضررها فاقدم
على الزنى مع علمه بعظيم قبحه وما يترتب عليه من
الغيرة اوجب عليه الرجم لانه فعل مع الناس ما لا

يجب ان يفعل مع نفسه واما الذي لم يتزوج لم يعرف
مقدار الغيرة فوجب عليه الجلد **السابع والثمانون**
لم جلد السكران مائة جلدة قيل لان السنة ثلاث
مائة وستون يوما وما يذهب منها في الحيض كل شهر
عشرة ايام فتكون مائة وعشرون وللنفاس اربعون
يوما بقي ما بين لكل واحد من الزانيين مائة على
عدد ايام الاستمتاع التي تسلم لهما ولم يشتغل فيها
بالوطي الحلال ويقال لان السنة اثنا عشر شهرا
وفي كل شهر اربع جمع وفي كل شهر ثلاثون يوما وثلاثون
ليلة وفي كل يوم وليلة اربعة وعشرون ساعة
فتكون الجملة مائة فلما لم يشتغل في جميع هذه المدة
بالحلال احلدت به مائة **الثامن والثمانون** لما
قال تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله **الجواب**
لانه لم يرحم نفسه ولا اخاه اذا زنى بامراته ولا بحرمه
ولا هتك حرمة اخيه المومن فلا يرحموه لان الرحمة

الزاني صح

منه صح

والحرمة في الحروف واحد فكانه قال تعالي حرمتي
لاهل رحمتي ورحمتي لاهل حرمتي فمن لاحرمة له
لارحمة له **التاسع والثمانون** لم امرنا بضرب الزاني
علي الظهر قيل لان الله تعالي وضع الامانة في الظهر
وهي ما الشهوة فضيعها اذا وضعها في غير موضعها
فالجلد علي الظهر **التسعون** لم قال وليشهد عذابهما
طايفة من المومنين وقال في جميع الاحوال استر
عليه قيل ليكون عبرة لساير الخلق ويرتدع في زمن
المستقبل وقيل ليحفظوا عدد الضرب والطايفة
اثنان وقيل ثلاثة **الحادي والتسعون** لم طلب علي
الاشهاد علي الزنا اربعة دون غيره يقال لان
الزانيين اثنان فاحتيج لكل واحد شاهدان فيكونوا
اربعا **الثاني والتسعون** لم سمي بعض الملايكة كروبيين
وبعضهم روحانيين يقال لما خلق الله تعالي وعلا
الملايكة وقع ابصار بعضهم علي هيبة جلاله فتهيبوا

واكتربوا فسموا كروبيين ووقع ابصار بعضهم علي
رأفته ورحمته ففرحوا بذلك وراحوا فسموا روحا
وايضا الكروبيون يرفعون ارواح الاشقيا الي السما
بعد موتهم فسموا روحانيين **الثالث والتسعون** ما
الجواب عن قوله تعالي لنوح عليه السلام اني اعظك
ان تكون من الجاهلين ولنبينا محمد صلي الله عليه
وسلم فلا تكونن من الجاهلين وفي الاول ضرب
من التاديب دون الثاني **الجواب** لما نزلت
الايتان علي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وقع في قلبه
شي من ذلك فاوحي الله تعالي اليه كان نوح شيخا
كبيرا فوقرناه **الرابع والتسعون** لم قال للسيد يحيي
سيدا ولمحمد عبدا صلي الله عليهما وسلم **الجواب** يقال
لما قيل للسيد يحيي لم لاتتزوج ولم لاتشتري حمارا ولا
دارا فقال لا اريد ان يقال لي سيد الحمار وسيد
الدار ولا اريد اسم السيادة فلما تواضع سماه الله تعـ

تعالى سيدا واضاف محمدا الى نفسه فقال تعالى اسرى
بعبده ولم يجز ان يقول اسرى بسيده واما يحيى عليه
السلام ذكره منفردا على سبيل الثنا وقد قال صلى
الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر يعني ولا فخر
اكمل ولا اعلى من هذا الفخر وليس هذا دعوى تعاظم
ولا تطاول منه على الناس وايضا هو التحدث بنعمة
الله تعالى **الخامس والثلثون** لم رفع عيسى عليه السلام
الى السما يقال انه اراد ان تصحبه الملايكة ليحصل لهم
بركته كما صحبه التابوت في الدنيا **السادس والثلثون**
ما الحكمة في عود عيسى عليه السلام الى السما الى الدنيا
قيل ليكون علما للساعة وقيل ليؤمن به اليهود كما
قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته وقيل ليجدد عهد الانبيا على الامة **السابع
والثلثون** ما الحكمة فان قيل النبي عليه الصلاة
والسلام افضل من عيسى عليه السلام فلم صار عيسى

بعض الورثة **الثالث والثلاثون بعدها** فان
قيل كيف قال تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا
فللاب الثلث **الجواب** اقول الاية وردت
لبيان الفرض دون التعصب وليس للاب مع البنت
بالفرض الا السدس **الرابع والثلثون بعدها**
فان قيل كيف قطع على العاصي بالخلود في النار بقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله
نارا خالدا فيها **الجواب** اراد به من يعص رد
احكامه وجحودها وذلك كافر والكافر يستحق
الخلود في النار **الخامس والثلثون بعدها**
فان قيل كيف قال تعالى انما التوبة على الله ولم يقل
انما التوبة على العبد مع ان التوبة واجبة على العبد
الجواب اقول معناه انما قبول التوبة على الله بحذف
المضاف الثاني قيل ان معنى التوبة على الله رجوعه

على العبد بالمغفرة والرحمة لان التوبة في اللغة ه
الرجوع **السادس والثلثون بعدها** فان قيل كيف قال
ثم يتوبون من قريب مع انهم لو تابوا بعد الذنب من
بعيد لقبلت توبتهم **الجواب** معناه قبل معاينة ه
سكرات الموت اعني عند الغرغرة لانه ورد ان الله تعالى
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر كذا نقله الفخر الرازي
عن ابن عباس رضي الله عنهم **السابع والثلثون**
بعدها فان قيل كيف قال تعالى الا ما قد سلف
ولا تنكحوا نهيا عن الفعل في المستقبل والا ما قد ه
سلف ماضي فكيف يصح استثنا الماضي من المستقبل
الجواب قيل معناه ان الا ههنا بمعنى ما في قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ه
وقيل هو استثنا من محذوف تقديره فانكم تعذبون
به الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره
انه كان فاحشة الا ما قد سلف كذا قاله ه

الرازي **الثامن والثلثون بعدها** فان قيل
كيف قال تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم
قيد التحريم بكون الربيبة في حجر زوج امها والحرمة ه
ثابتة مطلقا وان لم تكن في حجره **الجواب** خرج ذلك
مخرج الغالب والعادة لا مخرج القيد والشرط ولهذا
اكتفى في موضع الاحلال بنفي الدخول فليتامل **التاسع**
والثلثون بعد المائة لم قال من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن ثم قال في اخر الاية واحل لكم ما وراء ذلكم
وقد علم من مجموع ذلك ان الربيبة لا تحرم اذا لم يدخل
بامها فما فائدة قوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن
فلا جناح عليكم **الجواب** يقال فائدته ان لا يتوهم
ان قيد الدخول خرج مخرج العادة والشرط لا مخرج
الشرط كما في قيد الحجر **الاربعون بعدها** فان
قيل كيف قال وكان امر الله مفعولا والمفعول مخلوق
وامر الله تعالى قوله وقوله غير مخلوق **الجواب**

ليس المراد بهذا الامر ضد النهي بل المراد به ما يجد
من الحوادث فان الحادثة ايضا امر وقوله تعالى
اتاها امرنا ليلا او نهارا **الحادي والاربعون بعدها**
فان قيل كيف قال تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم
بل الله يزكي من يشا ذمهم على ذلك وقال ايضا فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقد زكى النبي عليه
الصلاة والسلام نفسه فقال والله اني لامين في
السما وامين في الارض ويوسف عليه السلام قال
اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم **الجواب**
اقول انما قال ذلك حين قال المنافقون اعدل
في القسمة تكذيبا لهم حيث وصفوه بخلاف ما كان
عليه من العدل والامانة واما يوسف عليه السلام
انما قال ذلك ليتوصل به الى ما هو وظيفة الانبيا
وهو اقامة العدل وبسط الحق وامضا احكام الله
تعالى ولانه علم ان لا احد في ذلك الوقت اقوم

منه بذلك العمل وكان متعينا عليه فلذلك طلبه
واثنى على نفسه ومع ذلك كله فاني روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله اخي يوسف لو لم
يقل اجعلني على خزاين الارض لاستعمله من ساعته
ولكن اخر ذلك سنة **الثاني والاربعون بعدها**
فان قيل كيف قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اخبر انه يعذب
جلودا لم تعص مكان الجلود العاصية وتعذيب البري
ظلم **الجواب** اقول اولا قبل الجواب هذا السوال
فيه نوع قلة ادب من سايله كونه صرح بقول اخبر
تعالى انه يعذب جلودا لم تعص مكان الجلود العاصية
وتعذيب البري ظلم ولا ينسب الباري الى الظلم
لانه منزه عن ذلك سبحانه وتعالى ثم الجواب عنه
قال العلما الجلود المجردة وان عذبت فالالم قد
يتعداها الى القلوب وهي غير مجردة بل هي العاصية

باعتقاد الشرك ونحوه الثاني ان المراد بتبديلها
اعادة النضيج غير نضيج والجلود في الجلود بعينها
وانما قال غيرها باعتبار صفة النضج كما قال الله تعالى
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات واراده
تبدل الصفات لا تبدل الذات وكما قال الشاعر
وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار
التي كنت تعهد **الثالث والاربعون بعدما** فان
قيل ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في حق
النسا ان كيدكن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان
اعظم من كيد النسوان **الجواب** المراد ان كيد
الشيطان ضعيف حيث نصرة الله تعالى وحفظه
لاوليائه والمخلصين من عباده كما قال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان وقال حكاية عن ابليس
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا عبادك
منهم المخلصين والمراد بالاية الاخرى ان كيد النسو

عظيم بالنسبة الى الرجال الثاني القايل ان كيدكن
عظيم هو عزيز مصر لا الباري تعالى فلا تناقض ولا
معارضة كذا افاده الرازي **الرابع والاربعون**
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى وما كان لمومن
ان يقتل مومنا الا خطا مع انه ليس له ان يقتله
خطا **الجواب** يقال الا بمعنى ولا كما في قوله تع
اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقوله تعالى
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
الخامس والاربعون بعد المائة فان قيل كيف
يقال ان اهل الكباير من المومنين لا يخلدون في
النار والله تعالى يقول ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما يقال معناه متعمدا قتله
بسبب ايمانه والذي يفعل ذلك يكون كافرا
الثاني ان المراد بالخلود طول المكث لان الخلود

اذا لم يكن موكدا بالابد يطلق على طول المكث كما
يقال خلد فلان السلطان في الحبس اذا اطال حبسه
السادس والاربعون بعدها فان قيل كيف قال تعالى ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وكم من ظالم هداه
الله تعالى فتاب واقلع عن ظلمه **الجواب** ان الله لا
يهديهم ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني ان معناه
لا يهدي من قضى في سابق علمه انه يموت ضالا
الثالث ان معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة
الى طريق الجنة اي المشركين **السابع والاربعون**
بعد المائة فان قيل اذا كان السيد عيسى لم يمت
وانما هو حي في السما فكيف قال فلما توفيتني **الجوا**
ب قال الفخر الرازي اراد بالتوفي اتمام المدة اقامته
بينهم في الارض **الثامن والاربعون بعدها** فان
قيل خص كونه قوله الحق وله الملك يوم القيامة
فقال قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور مع انه

الحق في كل وقت وفي كل زمان **الجواب** يقال لان
ذلك اليوم ليس كغيره فيه ملكان بوجه من الوجوه
وفي الدنيا لغيره ملك بخلافه خلافة عنه او بلية
منه او انعاما بدليل قوله تعالى والله يوتي ملكه
من يشا وقوله في ذلك اليوم هو الحق الذي لا بد
احد من العباد ولا يشك فيه شاك من اهل العناد
لانكشاف الغطا فيه للكل وانقطاع الدعوى فيه
والخصومات ونظيره قوله تعالى والامر يوميذ
لله وان كان الامر له في كل زمان وقوله تعالى
في حق داود عليه السلام واتاه الله الملك والحكمة
التاسع والاربعون بعد المائة فان قيل كيف
قال الله تعالى قل لا اجد في ما اوحي الي محرما الاية
وفي القران تحريم اكل الربا ومال اليتيم ومال
الغير بالباطل وغير ذلك **الجواب** يقال
معناه محرما من ما كانوا يحرمونه في الجاهلية وقيل

ماكانوا يستحلونه فيها **الخمسون بعد المائة** فان
قيل كيف خص العدل بالقول وقال تعالى واذا قلتم
فاعدلوا ولو كان ذا قربى والحاجة الى العدل فى
الفعل امس لان الضرر الناشئ من الجور الفعلى اقوى
من الضرر الناشئ من الجور القولى **الجواب** اقول
انما خصه بالقول ليعلم وجوب العدل فى الفعل
بالطريق الاولى كما قال تعالى ولا تقل لهما اف ولم
يقل ولا تشتمهما ولا تضربهما لما قلنا **الحادى والخمسون**
بعد المائة فان قيل ميزان القيامة واحد
فكيف قال تعالى فاما من ثقلت موازينه **الجواب**
انما جمعه لانه اراد بالميزان الموزونات من الاعمال
وقيل انما جمعه لانه ميزان يقوم مقام موازين
وتفيد فايدتها لانه موزون به ذوات الاعمال
وما كان منها فى علم الحال **الثانى والخمسون بعدها**
فان قيل كيف قال تعالى وكما بداكم تعودون وهو

بدانا

بدانا اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما
كما ذكر ونحن لا نرا نعود عند الموت ولا عند البعث
بعد الموت على ذلك الترتيب **الجواب** معناه كما
اوجدكم اولا بعد العدم كذلك يعيدكم بعد العدم
والتشبيه فى نفس الاحيا والخلق لا فى الكيفية
والترتيب وقيل معناه كما بداكم سعداء واشقياء
كذلك تعودون ويؤيده تمام الاية وقيل معناه
كما بداكم لا تملكون شيا كذلك تعودون لا تملكون
كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى **الثالث والخمسون**
بعد المائة فان قيل كيف قال تعالى مخبرا عن
الزينة والطيبات من الرزق قل هى للذين امنوا
فى الحيوة الدنيا مع ان الواقع المشاهد انها لغير
الذين امنوا اكثر وادوم **الجواب** اقول فيه اضمار
تقديره قل هى للذين امنوا غير خالصة فى الحيوة
الدنيا لان المشركين شاركوهم فيها خالصة للمؤمنين

في الاخرة **الرابع والخمسون بعد المائة** فان قيل
ما الجمع بين قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وجنوده وما كانوا يعرشون وقوله تعالى فاخرجناهم
من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها
بني اسرايل **الجواب** قال الفخر الرازي معناه ٥
ودمرنا اي ابطلنا ما كان يصنع فرعون وقومه ٥
من المكر والكيد في حق موسى عليه السلام وما كانوا
يعرشون اي يبنون من الصرح الذي امر فرعون ٥
هامان ببنايه ليصعد وابواسطته الى السما لان
التدمير يكون بمعنى الابطال وقيل هو على ظاهره
لان الله تعالى اورث ذلك بني اسرايل مع تدمير
جميعه **الخامس والخمسون بعدها** فان قيل كيف قال
تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القران
والقران انما انزل مع جبريل عليه السلام على النبي ٥
صلى الله عليه وسلم لا مع النبي يقال معه مقارنا لزمانه

وقيل معه اي عليه وقيل معه اي اليه ويجوز ان ٥
يتعلق معه باتبعوا لا بالانزال معناه واتبعوا القران
المنزل مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته
السادس والخمسون بعدها فان قيل كيف قال تعالى
ليظهره على الدين كله ولم يقل على الاديان كلها ٥
الجواب المراد بالدين هنا اسم الجنس واسم
الجنس المعرف بالالف واللام يفيد معنى الجمع كما ٥
في قولهم كثر الدرهم في ايدي الناس **السابع**
والخمسون بعد المائة ما فايدة قوله تعالى ان ٥
عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا وهي عند الناس
ايضا كذلك في كل ملة سواكانت الشهور عربية ٥
او شمسية يقال فايدته ان يعلم ان هذا التقسيم
والعدد ليس من ما احدثه الناس وابتدعوه ٥
بعقولهم من ذات انفسهم وانما هو امر من عند الله
انزله الله تعالى في كتبه على السنة رسله **الثامن**

والخمسون بعد ما فان قيل قوله تعالى ولو شا ربك لامن من
في الارض كلهم جميعا ما فايدة قوله تعالى جميعا بعد قوله
كلهم وهو يفيد الشمول والاحاطة فيقال نعم يفيده
الشمول والاحاطة ولكن لا يدل علي وجوده منهم في
حالة واحدة كما تقول جا القوم جميعا اي مجتمعين
ونظيره قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعين اي
مجتمعين ونظيره قوله تعالى فسجد الملايكة كلهم
اجمعون **الثامن والخمسون بعد المائة** فان
قيل كيف قال نوح عليه السلام ويا قوم لا اسيلكم
عليه بالواو وقال هود عليه السلام يا قوم لا اسيلكم
عليه بغير واو فيقال لان الضمير في قولهما عليه
لتبليغ الرسالة المدلول عليها باول الكلام في القصتين
ولكن في قصة نوح عليه السلام وقع الفصل بين
الضمير وما هو عايد عليه بكلام اخر فجي بواو الابتدا
وفي قصة هود عليه السلام لم يقع بينهما فصل فلم

يجا

يجا ولم يحتج الي واو الابتدا هذا ما قيل فيه والله اعلم
الستون بعد المائة فان قيل كيف فتح امر السما
والارض بقوله تعالى يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي
وهما لا يعقلان والامر والنهي انما يكون لمن يعقل
ويفهم الخطاب فيقال الخطاب لهما في الصورة والمراد
به الخطاب للملايكة الموكلة بتدبيرها الثاني
ان هذا امر ايجاد لا امر ايجاب وهي في امر الايجاد
مطيعة منقادة لله تعالى ومنه قوله تعالى انما امرنا
لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله تعالى
فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها كل ذلك امر
ايجاد **الحادي والستون بعد المائة** فان قيل
كيف قوله تعالى واوحينا اليه وهو لم يكن يوميذ
بالغا والوحي انما يكون بعد الاربعين فيقال المراد
به وحي الهام لا وحي الرسالة الذي هو مخصوص
بما بعد الاربعين ونظيره قوله تعالى واوحي

ربك الى المحل **الثاني والستون بعد المائة** فان قيل
كيف قال تعالى في حق السيد يوسف ولما بلغ اشده
اتيناه حكما وعلما وقال في حق السيد موسى ولما بلغ
اشده واستوى اتيناه حكما وعلما يقال المراد ببلوغ
الاشد دون الاربعين سنة على الاختلاف في ٥
مقداره والمراد بالاستوا بلوغ الاربعين او الستين
وكان ايتا كل واحد منهما الحكمة والعلم في ذلك ٥
الزمان فاخبر عنه تعالى كما وقع **الثالث والستون
بعد المائة** فان قيل كيف قال يوسف عليه السلام ٥
اني تركت ملة قوم لا يومنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون
وترك الشي انما يكون بعد ملابسته والكون فيه ٥
يقال فلان ترك شرب الخمر واكل الربا ونحو ذلك اذا
كان فيهما ثم اقلع عنه ويوسف عليه السلام لم يكن على
ملة الكفار قط **الجواب** الترك نوعان ترك
بعد الملابسة ويسمى ترك انتقال وترك قبل الملابسة

ويسمى ترك اعراض كقوله تعالى في قصة موسى عليه
السلام وبين ذلك والفتان وموسى عليه السلام ما
لابس عبادة فرعون ولا عبادة الهته في وقت من
الاوقات وما نحن فيه من النوع الثاني **الرابع
والستون بعد المائة** فان قيل قوله تعالى وخروا
له سجدا اي للسيد يوسف عليه السلام كيف جاز
لهم ان يسجد والغير الله تعالى يقال كان السجود
عندهم تحية وتكرمة كالقيام والمصافحة عندنا ٥
وقيل كان انحنا بالركوع ولم يكن وضع الجبهة على ١٥
الارض الا ان قوله تعالى وخروا له سجدا يابى
ذلك لان الخرود عبارة عن السقوط ولا يرد عليه
قوله تعالى وخر راكعا لانهم قالوا اراد به ساجدا
فعبر عن السجود بالركوع كما عبر به عن الصلاة في
قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي صلوا مع ٥
المصلين وقيل له اي لاجله فاللام للسببية

لا لتعدية السجود اليه عليه السلام فالمعنى وخروا
لاجل يوسف عليه السلام سجدا لله تعالى شكرا على ما
جمع شملهم به وقيل الضمير في له يعود الى الله تعالى وه
وهذا الوجه يدفعه قوله يا ابت هذا تاويل رؤياي
من قبل قد جعلها ربي حقا **الخامس والستون**
بعد المايه كيف ذكر يوسف عليه السلام نعمة الله تعالى
في اخراجه من السجن فقال وقد احسن بي اذ اخرجني
من السجن وجا بكم من البدو ولم يذكر نعمته عليه في
اخراجه من الجب وهو اعظم نعمة لان وقوعه في الجب
كان اعظم خطرا يقال انما ذكر هذه النعمة دون
تلك النعمة لوجوه احدها ان محنة السجن ومصيبته
كانت اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين
يقال البضع من الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد
الى العشرة لانه قطعة من العدد كذا في نهاية
ابن الاثير وما لبث في الجب الا مدة يسيرة الثاني

انه انما لم يذكر الجب كيلا يكون في ذكره توبيخ وتقريع
لاخوته بعد قوله لهم لا تثريب عليكم اليوم الثالث
ان اخراجه من السجن كان مقدمة للملك والعزة
فلذلك ذكره وخروجه من الجب كان مقدمة
الذل والرق فلذلك لم يذكره الرابع ان مصيبة
السجن كانت اعظم عنده لمصاحبة الاوباش والارذال
واعدا الدين بخلاف مصيبة الجب فانه كان فيه
مونسه جبرئيل عليه السلام وغيره من الملايكة
السادس والستون بعدها فان قيل كيف قال
يوسف عليه السلام توفني مسلما وهو يعلم ان كل
نبي لا يموت الا مسلما يقال يجوز ان يكون قد دعا
بذلك في حالة غلبة الخوف عليه اذهلته عن
ذلك العلم في تلك الساعة الثاني انه دعا بذلك
مع علمه اظهارا للعبودية وشدة الافتقار وشدة
الرغبة في طلب سعادة الخاتمة وتعليما للامة

السابع والستون بعد المائة

فان قيل ما معنى
التبعيض في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم يقال
ما جا هكذا الا في خطاب الكافرين كقوله تعالى في
سورة نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم وقوله
تعالى في سورة الاحقاف اجيبوا داعي الله وامنوا به
يغفر لكم من ذنوبكم وقال تعالى في خطاب المومنين
في سورة الصف يايها الذين امنوا هل ادلكم على
تجارة تنجيكم الى قوله يغفر لكم ذنوبكم وقال في اخر سورة
الاحزاب يايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وكذا باقي الايات
في خطاب الفريقين اذا تتبعتها وما ذلك الا
للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوي بين الفريقين
في الوعد مع اختلاف رتبتهما لانه يغفر للكافر
مع بقائه على الكفر بعض ذنوبه والذي يويد ما
ذكرناه من العلة انه في سورة نوح عليه السلام
وفي سورة الاحقاف وعدهم مغفرة بعض الذنوب
بشرط الايمان وقيل معنى التبعيض انه يغفر لهم
ما بينه وبينهم لا ما بينهم وبين العباد من المظالم او
نحوها وقيل من صلة

الثامن والستون بعد المائة

فان قيل كيف قال تعالى ويضل الله الظالمين
وقد راينا كثيرا من الظالمين هداهم الله بالاسلام
وبالتوبة وصاروا من الاتقيا يقال معناه انه لا يهديهم
ما داموا مصرين على الكفر والظلم معرضين عن
النظر والاستدلال الثاني ان المراد منه الظالم
الذي سبق له القضا في الازل انه يموت على الظلم
والله تعالى يقول يثبته على الضلال بخذلانه كما
يثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة التوحيد
الثالث ان معناه انه يضل المشركين عن طريق
الجنة يوم القيامة كذا في الانموذج

التاسع والستون بعد المائة

فان قيل كيف قال تعالى وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها والاحصا والعد بمعنى واحد
كذا نقله الجوهري فيكون المعنى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها وانه متناقض يقال بعض المفسرين
فسر الاحصا بالحصر فان صح ذلك لغة اندفع السوال
ويويد ذلك قول الزمخشري لا تحصوها اي لا تحصروها
ولا تطيقوا عدها وبلوغ حدها وعلى القول الاول
فيه اضمار تقديره وان تريدوا عد نعمة الله لا تعدوها

السبعون بعد المائة قوله تعالى الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق شكرا على نعمة الولد
فكيف يناسبه قوله تعالى بعده ان ربي لسميع الدعا
يقال لما كان قد دعا ربه لطلب الولد بقوله رب
هب لي من الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعده
الشكر ان ربي لسميع الدعا اي لمجيبه من قولهم سمع
الملك كلام فلان اذا اجابه وقبل منه ومنه قولهم
في الصلاة سمع الله لمن حمده اي اجابه واثابه **الحادي**

والسبعون بعدها فان قيل كيف قال رب
اغفر لي ولوالدي استغفر لوالديه وكانا كافرين
والاستغفار للكافرين لا يجوز ولا يقال ان هذا فيه
موضع الاستثنا المذكور في قوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الاية لان المراد بذلك
استغفاره لابيه خاصة بقوله سأستغفر لك ربي
ولهذا قال تعالى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن
لك يقال لما كان هذا الاستغفار لهما كان مشروطا
بايمانهما تقديرا كانه قال ولوالدي ان امنا الثاني
ان المراد بهما حوى وادم عليهما السلام وقرا ابن
مسعود وابي والزهري ولولدي يعني اسمعيل
واسحق وقيل ان هذا الدعا على القراة المشهورة
كان زلة من ابرهيم عليه السلام واليه اشار بقوله
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين **الثاني**
والسبعون بعدها فان قيل الله تعالى منزه

عن السهو والغفلة والنبي صلى الله عليه وسلم اعلم
الناس بصفات جلاله وكماله فكيف يحسبه النبي صلى
الله عليه وسلم غافلا حتى نهاه عن ذلك بقوله تعالى
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون يقال يجوز
ان يكون هذا نهيا للنبي صلى الله عليه وسلم من من
يجوز ان يحسبه غافلا لجهله بصفاته وقوله تعالى
بعده وانذر الناس لا يدل قطعا على ان الخطاب
الاول للنبي صلى الله عليه وسلم لجواز ان يكون
ذلك النهي لغيره مع ان هذا الامر له الثاني انه
مجاز معناه ولا تحسبن الله مهمل الظالمين وتاركهم
سدى ليكون هذا لوازم الغفلة عنهم الثالث ان
النهي وان كان حقيقة والخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم فالمراد به دوامه وثباته على ما كان
عليه من انه لا يحسب الله تعالى غافلا كقوله تعالى
ولا تكونن من المشركين وقوله تعالى ولا تدع مع

الله الها اخر ونظير هذا النهي من الامر قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وقال بعض
المفسرين ان معنى الاية يا ايها الذين امنوا بموسى
وبعيسى امنوا بمحمد لا تخرج الاية عن كونها نظيرا لان
الاستدلال بالايمان باق فتامل كذا اجاب
الفخر الرازي **الثالث والتسعون بعد المائة** فان
قيل كيف قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك
لمجنون اعترفوا بنبوته بان الذكر وهو القران نزل
عليه ثم وصفوه بالجنون يقال انما قالوا ذلك استهزا
به وسخرية لا تصديقا واعترافا كما قال فرعون
لقومه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون وكما قال
قوم شعيب له انك لانت الحليم الرشيد ونظائره
كثيرة الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي
يذكر انه نزل عليه الذكر **الرابع والتسعون
بعد المائة** فان قيل كيف قالت الملائكة قدرنا

ايضا من الغائبين اي قضينا والقضاء لله تعالى لاهم
هو مجاز كما يقوله خواص الملك دبرنا كذا وامرنا
بكذا او نهينا عن كذا ويكون الفاعل لجميع ذلك
هو الملك لاهم وانما يظهرون ذلك مزيد فوقهم
واختصاصهم بالملك **الخامس والسبعون بعد**
المائة فان قيل كيف قال تعالى والله جعل لكم من
انفسكم ازواجا وازواجا ليسوا من انفسنا لانهن لو
كن من انفسنا لكن حراما علينا كالمتفرعة من الا
لاجل نكاحها يقال المراد به انه خلق ادم ثم خلق
منه حوى كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
السادس والسبعون بعدها فان قيل ما فائدة
قوله تعالى مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله
لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا يقال لفظ العبد
يصلح للحر والمملوك لان الكل عبيد الله قال الله تعالى
ووهبنا لداود سليمان نعم العبد فقال مملوكا

للتمييز عن كونه حرا وقال لا يقدر على شيء للتمييز عن
المأذون له والمكاتب فانهما يقدران على التصرف
استقلالا **السابع والسبعون بعدها** فان قيل
اذا كان القران تبيانا لكل شيء من الدنيا فمن اين وقع
بين الائمة في الاحكام الشرعية هذا الخلاف الطويل
العريض يقال انما وقع الخلاف بين الائمة لان كل
شيء يحتاج اليه من امور الدين ليس مبينا في القران
نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه مبين مستنبطا ما
به منه النظر والاستدلال وطرق النظر والاستدلال
فلذلك وقع هذا الخلاف **الثامن والسبعون**
بعد المائة فان قيل كثير من الاحكام الشرعية
لم يعلم من القران نصا ولا استنباطا كعدد ركعات
الصلوات ومقادير ديات الاعضاء ومدة السفر
والمسح والحيض ومقدار حد الشرب ونصاب السرقة
وما اشبه ذلك مما يطول ذكره يقال القران

تبيانا لكل من امور الدين لانه نص على بعضها واحال
على السنة في بعضها بقوله تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله وما ينطق عن
الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله فاعتبروا
يا اولي الابصار والاعتبار والنظر والاستدلال
هذه الثلاثة طرق لا يخرج شي من الاحكام الشرعية
عنها وكلها مذكورة في القران فصح كونه تبيانا لكل
شي **التاسع والسبعون بعدها** فان قيل من يتناول الذكر
والانثى لغة ويويده قوله تعالى من جا بالحسنة الاية
وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله تعالى
فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظايره
كثيرة فكيف قال تعالى ههنا من عمل صالحا من ذكر
او انثى فيقال انما صرح بذكر النوعين هنا بسبب
اقتضى ذلك وهو ان النسا قلنا ذكر الله تعالى الرجال

في

في القران بخير ولم يذكر النسا بخير فلو كان فينا خير
لذكرنا به فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات
الاية وانزل من عمل صالحا من ذكر او انثى فقد مدح
النسا وسرهن بتخصيصهن عن العمومات **الثمانون بعد
المايه** فان قيل ما معنى اضافة النفس الى
النفس في قوله تعالى يوم تاتي كل نفس تجادل عن
نفسها والنفس ليس لها نفس اخرى فيقال النفس اسم
للجوهر القايم بذاته المتعلق بالجسم تعلق التدبير
والتصرف وقيل هي اسم لجملة الانسان كقوله تعالى
كل نفس ذايقة الموت وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها
ان النفس بالنفس ايضا اسم لعين الشي وذاته كما يقال
العين الذهب والفضة محبوبة والمراد عينهما
وذاتهما فكانه قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن
ذاته لا يهمه شان غيره وكل يقول نفسي نفسي فاختلف
المفسرين **الحادي والثمانون بعدها** فان قيل الاسر

لا يكون الا بالليل فما فايدة ذكر الليل وقوله سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا يقال فايدته انه ذكر منكرا
ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسرا و
والرجوع مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة
اربعين ليلة وذلك لان التنكير يدل على البعضية
ويويده قراة عبد الله وحذيفة من الليل اي بعض
الليل كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة
لك فانه امر بالقيام في بعض الليل **الثاني**
والثمانون بعد المائة فان قيل اي حكمة في قوله
نقله عليه الصلاة والسلام من مكة الى السما دفعة
واحدة يقال لان بيت المقدس محشر الخلايق
فاراد الله تعالى ان يطاها قدمه ليسهل على امته
يوم القيامة وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه الثاني
ان بيت المقدس مجمع ارواح الانبيا فاراد الله تعالى
ان يشرفهم بزيارته عليه السلام الثالث انه اسري

به الى بيت المقدس ليشاهد احواله وصفاته ما
يخبر به كفار مكة صبيحة تلك الليلة فيدلهم اخباره
بذلك مطابقا لما راوا وشاهدوا على صدقه في
حديث الاسرا **الثالث والثمانون بعدها** فان
قيل كيف قال تعالى باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه
او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من خارج
المسجد وحوله خصوصا الاقصى يقال اراد البركة الدنيوية
بالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه
وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر الانبيا عليهم
السلام ومتعبدهم ومهبط الوحي والملايكة وانما قال
تعالى باركنا حوله ليكون بركته اعم واشمل فانه اراد بما
حوله ما احاط به من ارض الشام وما قاربه بينهما
وذلك اوسع من مقدار بيت المقدس ولانه اذا كان
هو الاصل وقد بارك في لواحقه وتوابعه من البقاع
كان هو مباركا فيه بالطريق الاولى بخلاف العكس

الرابع والثمانون بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا ونحن
نري ونشاهد في الواقع ان واحدا اعطاه الله تعالى
قناطير مقنطرة واخر منعه العطا حتى الدانق والحبة
يقال المراد بالعطا هنا الرزق والله تعالى سوى في
ضمان الرزق وايصاله بين البر والفاجر والمطيع
والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي بسبب
عصيانه فلا تفاوت بين العباد في اصل الرزق
وانما التفاوت بينهم في مقادير الاملاك لحكمة
اقتضاها الا ترى الي قوله تعالى كما اخبر عنه
سيد المرسلين ان من عبادي من لا يصلح له الا
الغنا ولو افقرته لفسد حاله وان من عبادي
من لا يصلح له الا الغنا ولو اغنيته لفسد حاله
الخامس والثمانون بعدها فان قيل كيف منع
الله تعالى الكفار التوفيق والهداية ولم يمنعهم

الرزق يقال لو منعهم الرزق لهلكوا وصار ذلك
حجة يوم القيامة بان يقولوا لو امهلتنا ورزقتنا
لبقينا احيا فامنا الثاني لو امهلكهم بمنع الرزق
لكان قد عاجلهم بالعقوبة فيتعطل معنى اسم
الحليم عن معناه لان الحليم هو الذي لا يعجل بعقو
على معناه الثالث ان منع الطعام والشراب من
صفات البخلا الاخسا والله تعالى منزه عن ذلك
وقيل اعطا الرزق لجميع العباد عدل وعدل الله
تعالى عام وهبة الهداية والتوفيق فضل وان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم **السادس والثمانون بعدها** فان قيل
كيف قال تعالى يسبح له السموات السبع والارض
ومن فيهن بيننا ولا الادميين كلهم والمراد به
العموم كما هو مقتضى الصيغة بدليل تاكيده
بقوله تعالى بعده وان من شي الا يسبح بحمده

والتسبيح هو التنزيه والتنزيه من كل ما لا يليق
بصفات جلاله وكماله والكفار يضيفون اليه من
الزوج والولد والشريك وغير ذلك لان تسبيحهم
يقال الضمير في قوله تعالى ومن فيهن راجع الى
السموات فقط الثاني انه راجع الى السموات والمراد
بقوله تعالى ومن فيهن يعني من المومنين فيكون
عاما اريد به الخاص وعلى هذا يكون المراد من
التسبيح المسند الى من فيهن التسبيح بلسان
المقال الثالث المراد به التسبيح بلسان الحال من
حيث يدل على وجود الصانع وعظم قدرته ونهاية
حكمته وانها تنطق بذلك وتنزيهه عن ما لا يجوز
عليه ولا يليق به من السوء ويؤيد قوله تعالى
بعده وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبيح العام
لجميع الموجودات انما هو التسبيح بلسان الحال من
السابع والثمانون بعدها فان قيل لو كان من

المراد هو التسبيح بلسان الحال لما قال ولكن لا
تفقهون تسبيحهم لان التسبيح بلسان الحال مفهوم
لنا اي مفهوم ومعلوم يقال الخطاب بقوله تعـ
ولكن لا تفقهون تسبيحهم للكفار وهم مع تسبيحهم
بلسان الحال لا يفقهون تسبيح الموجودات على
ما ذكروا من التفسير لانهم لما جعلوا الله شريكا من
وزوجا وولدا دل ذلك على عدم فهمهم تسبيح من
الموجودات وتنزيهها وعدم ايضا دلايل الوحدا
لهم لان الله تعالى طبع على قلوبهم **الثامن من**
والثمانين بعدها فان قيل من فيهن وهم الملايكة
والثقلان يسبحون حقيقة والسموات السبع من
والارض والجماد يسبح مجازا فكيف جمع بين ارادة
الحقيقة والمجاز من لفظ واحد وهو قوله تعـ
يسبح له والتسبيح يقال التسبيح المجازي بلسان
الحال حاصل من الجميع فيحمل عليه دفعا لما ذكرتم

من المحذوف كما ذكره الرازي **التاسع والثمانون**
بعدها فان قيل كيف اجمل ذكر الانبيا عليهم السلام
كلهم بقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
ولم خص داود عليه السلام بقوله واتينا داود زبورا
يقال لانه اجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الانبيا وهو
الرسالة والكتابة والخطابة والخلافة والملك
والقضا في زمن واحد قال الله تعالى وشددنا ملكه
واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم الثاني ان قوله
تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض اشارة
الى تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى واتينا
داود زبورا دلالة على وجه تفضيله وهو انه خاتم
الانبيا وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في
زبور داود عليه السلام بقوله واليه الاشارة بقوله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض

يرثها

يرثها عبادي الصالحون يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته **التسعون بعد المائة** فان قيل كيف قال
موسى عليه السلام واني لاظنك يا فرعون مثبورا وموسى
كان عالما بذلك لا شك عنده فيه يقال قال اكثر اهل
التفسير الظن هنا بمعنى العلم كما في قوله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وانما اتى بلفظ الظن لتعارض
ظن فرعون نظيره كانه قال ان ظننتني مسحورا فاني
اظنك مثبورا والمثبور الهالك او المصروف او به
عن الخير او الملعون او الخاسر **الحادي والتسعون**
بعد المائة فان قيل الحمد انما يكون على نعمة انعم
الله تعالى بها على العبد كما في قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي هدانا لهذا والحمد
لله الذي خلق السموات والارض لان فيهما من المنافع
لنا ما لا يعد ولا يحصى فاي نعمة حصل لنا من كون
الله تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك

ولا ما صرحين قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية يقال النعمة
في ذلك ان الملك اذا كان له ولد وزوج فانما ينعم
على عبيده بما يفضل عن ولده وزوجته واذا لم يكن له
ولد وزوج كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الى عبيده
فكان نفي الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم واما نفي
الشريك فلانه يكون اقدر على الانعام على عبيده
لعدم المزاحم واما نفي النصير فلانه يدل على القوة ثم
الاستغنا وكلاهما يقتضي القدرة على زيادة الانعام
الثاني والتسعين بعدها فان قيل كيف قال تع
هنا ويوم يقول نادوا شركاي الذين زعمتم فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم اي فلم تجب الاصنام المشركين فنفي
عن الاصنام النطق وقال الله تعالى في سورة النحل
واذا راى الذين اشركوا شركاهم قالوا ربنا هاولاء
شركاونا الذين كنا ندعوا من دونك فالقوا اليهم

القول انكم لكاذبون يعني فكذبتهم الاصنام فيما قالوا
فاثبت لهم النطق فكيف الجمع بينهما يقال المراد بقوله
تعالى هنا نادوا شركاي الذين زعمتم اي نادوهم للشفاعة
لكم او دفع العذاب عنكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ذلك
فنفي النطق بالاجابة الى الشفاعة ودفع العذاب
وفي سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب المشركين
في دعوى عبادتهم فلا تناقض بين المنفي والمثبت
الثالث والتسعين بعد المائة فان قيل كيف قال
تعالى نسيا حوتهما والناسي انما هو يوشع وحده بدليل
قوله عليه السلام معتذرا فاني نسيت الحوت اي
قصة الحوت وخبره وما انسانيه الا الشيطان ان
اذكره يقال اضيف النسيان اليهما مجازا والمراد
احدهما قال الفرا نظيره قوله تعالى يخرج منهما اللولو
والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب وقيل
نسي موسى عليه السلام تفقد الحوت ونسي يوشع ان

ان يخبره خبره وذلك انه كان حوتا مملوحا في مكتل قد
تزوداه فلما اصابه من ماء عين الحيوة رشاش حيي انسل
من المكتل وسلك في البحر ويوشع يراه وكان موسي قد ذهب
لقضا حاجة فعزم يوشع ان يخبره بما راي من امر الحوت
فلما جا موسي نسي ان يخبره ونسي موسي تفقد الحوت
والسوال عنه **الرابع والتسعين بعد الماية** فان
قيل هذا التفسير يدل علي ان النسيان من يوشع او
منهما كان بعد حيوة الحوت وذهابه في البحر وظاهر
الاية يدل علي ان النسيان كان سابقا علي ذهابه في
البحر متصلا ببلوغ مجمع البحرين لقوله تعالي فلما بلغا
مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا **الجواب**
اقول قال الرازي في الاية تقديم وتاخير تقديره
فلما بلغا مجمع بينهما اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا
ونسيا حوتهما **الخامس والتسعين بعدها** فان قيل كيف
نسي يوشع مثل هذه الاعجوبة العظيمة في مدة يسيرة

بل في لحظة واستمر ذلك النسيان يومه ذلك وليلته
الي وقت الغد من اليوم الثالث ومن ذلك ومثل
ذلك لا ينبغي مع تطاول الزمان فكيف وقد كان
الله تعالي جعل فقدان الحوت علامة لهما علي وجه
ان الخضر عليه السلام ما نقل ان موسي سال ربه عز
وجل علامة علي موضع وجدانه فاوحي اليه ان خذ
معك حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم يقال
سبب نسيانه انه قد كان اعتاد مشاهدة المعجزات
من موسي عليه السلام واستانس بها فكان مثله لها
من خوارق العادات سببا لقلة اهتمامه بمثل
الاعجوبة وعدم اكتراثه بها **السادس والتسعون
بعد المائة** فان قيل اتفق العلما علي ان الوحي لم ينزل
علي امراة ولم يرسل جبريل عليه السلام برسالة الي امراة
قط ولهذا قالوا في قوله تعالي واوحينا الي ام موسي
ان ارضعيه انه كان وحيا الهاما وقيل وحي منام رته

فكيف قال تعالى هنا فارسلنا اليها روحنا وقال انما
انا رسول ربك **الجواب** يقال لا نسلم ان الوحي
لم ينزل على امراة قط فان مقاتلا قال في قوله تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحيا بواسطة
جبريل عليه السلام وانما المتفق عليه العلما ان
جبريل عليه السلام لم ينزل بوحي الرسالة على امراة لا
على امراة بمطلق الوحي وهنا لم ينزل على مريم بوحي الرسالة
بل بالبشارة بالولد ولهذا اتاها على صورة البشر
فتمثل لها بشرا سويا **السابع والتسعين بعدها**
فان قيل كيف قال تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
وكل احد كان في المهد صبيا يقال كان هنا زايدة
وصبيا منصوب على الحال لا على انه خبر كان تقدير
كيف نكلم من في المهد حال صباه وقيل كان بمعنى
وقع ووجد وصبيا منصوب على الوجه الذي مر **الثامن**
والتسعين بعد الماية فان قيل خطاب التكليف

في

في جميع الاحكام الشرعية انما يكون بعد البلوغ او
بعد التمييز والقدرة على فعل المامور به وعيسى عليه
السلام كان صبيا في المهد فكيف خوطب بالصلاة
والزكاة حين قال واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت
حيا يقال تاخير الخطاب الى غاية البلوغ وغيرها انما
كلف لتحصيل العقل والتمييز وعيسى عليه السلام كان
واجدا للعقل والتمييز التام في تلك الحالة فتوجه
عموم الخطاب ان يفعل ذلك اذا قدر على ذلك ولهذا
قيل انه اعطي النبوة في صباه **التاسع والتسعون**
بعدها فان قيل كيف قال تعالى اقترب للناس حسابهم
وصفه بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر
من ست ماية عام ولم يوجد يوم الحساب بعد يقال معناه
انه قريب عند الله تعالى وان كان بعيدا عند الناس
كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقال تعالى
ويستعجلونك بالعذاب وان يوما عند ربك كالف

سنة من ما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة
الي ما مضي من الزمان كما قال عليه الصلاة والسلام ان ما
بقي من الدنيا في جنب ما مضي كخيط في ثوب **المايتين**
فان قيل كيف قوله تعالي في وصف الملايكة بل عباد مكرمون
الي قوله تعالي مشفقون يدل علي انهم لا يعصون الله كما
جا هذا مصرحا في قوله تعالي لا يعصون الله ما امرهم
واذا كانوا لا يعصون الله تعالي فلم يخافوه حين قال تع
وهم من خشيته مشفقون يقال لما راوا ما جري علي
ابليس وهاروت وماروت من القضا والقدر خافوا
من شدة ذلك الثاني ان زيادة معرفتهم بالله تعالي
وقربهم منه في محل كرامته يوجب مزيد خوفهم ولهذا
قال اهل التحقيق من كان بالله تعالي اعرف كان منه
اخوف ومن كان من الله اقرب كان من الله ارهب وقال
بعضهم يا عجبا من مطيع امن ومن عاص خايف **الحادي**
بعد المايتين فان قيل كيف صح مخاطبة النار بقوله تع

قلنا

قلنا يا نار كوني بردا وسلاما علي ابراهيم والخطاب انما
يكون مع من يعقل يقال خطاب التحويل والتكوين لا
يختص بمن يعقل قال الله تعالي يا جبال اوبي معه وقال
تعالي فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها وقال
تعالي يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي **الثاني بعدهما**
فان قيل كيف قال تعالي هنا ان الذين سبقت لهم
منا الحسني اوليك عنها مبعدون وقال تعالي في موضع
اخر وان منكم الا واردها فيكون قربا منها لا بعيدا
يقال معناه مبعدون عن المها وعذابها مع كونهم
واردين او معناه مبعدون عنها بعد ورودها
بالانجا المذكور بعد الورود فلا تنافي **الثالث**
بعدهما فان قيل كيف قال تعالي وشجرة تخرج من طور
سينا والمراد بها شجرة الزيتون وهي تخرج من الجبل الذي
يسمي طور سينا ومن غيره يقال ان اصل شجرة الزيتون
من طور سينا ثم نقلت منه الي ساير المواضع وقيل انما

اضيفت الي ذلك الجبل لان خروجها فيه اكثر من خروجها
في ساير المواضع **الرابع بعد المايتين** فان قيل كيف
قال الله تعالي فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون
وقال تعالي في موضع اخر واقبل بعضهم علي بعض يتسالون
يقال يوم القيامة مقداره خمسون الف سنة فيه
احوال مختلفة ففي بعضها يتسالون وفي بعضها لا ينطقون
لشدة الهول والفزع **الخامس بعد المايتين** فان قيل
كيف قال تعالي والله خلق كل دابة من ما وبعض الدواب
ليس مخلوقا من الما كادم عليه السلام وناقة صالح وغيرهما
يقال المراد بهذا الما الذي هو اصل جميع المخلوقات
وذلك ان الله تعالي خلق قبل خلق الاشيا جوهره
ونظر اليها نظر هيبة فاستحالت ما فخلق من ذلك
الما جميع الموجودات فان قيل اذا كان الجواب هذه
فا فايدة تخصيص الدابة بالذكر يقال انما خصت
بالذكر لان القدرة عليه اظهر واعجب منها في الجماد

وغيره **السادس بعد هما** فان قيل كيف قال تعالي
ويلقون فيها تحية وسلاما وهما بمعني واحد ويؤيده
قوله تعالي تحيتهم يوم يلقونه سلام وقوله عليه
السلام تحية اهل الجنة في الجنة السلام **الجواب**
قال مقاتل المراد بالتحية سلام بعضهم علي بعض او
سلام الملايكة عليهم والمراد بالسلام ان الله عز
وجل سلمهم مما يخافون وسلم اليهم امورهم وقيل
التحية من الملايكة او من اهل الجنة والسلام من
الله تعالي عليهم لقوله تعالي سلام قولا من رب
رحيم وقيل التحية من الله تعالي لهم بالهدايا والتحف
بالسلامة ومعناه انهم يلقون ذلك من الله تعالي
فيعطون البقا والخلود مع السلامة من كل افة
السابع بعد المايتين فان قيل قوله تعالي فعقروها
فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب
كيف اخذهم العذاب بعد ما ندموا علي جناياتهم

وقد قال عليه السلام الندم توبة يقال قال ابن
عباس رضي الله عنهما ندموا حين راوا العذاب
وذلك ليس وقت التوبة كما قال تعالى وليست
التوبة للذين يعملون السيئات الاية وقيل كان
ندمهم ندم خوف من العقاب العاجل لا ندم توبة
فلذلك لم ينفعهم **الثامن بعد مما** فان قيل
كيف وجه صحة الاستثنا في قوله تعالى اني لا يخاف
لدي المرسلون الاية يقال فيه وجوه احدها انه
استثنا منقطع بمعنى لكن الثاني انه استثنا متصل
كذا قاله الحسن وقتادة ومقاتل ومعناه الا من
ظلم منهم بارتكاب الصغيرة كادم ويونس وداود
وسليمان واخوة يوسف وموسى وغيرهم عليهم
السلام فانه يخاف مما فعل مع علمه انه غفور رحيم
فيكون تقديرا الكلام الا من ظلم منهم فانه يخاف مما
فعل مع علمه انه غفور رحيم فيكون تقديرا الكلام

الا من ظلم الاية فانه يخاف من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء فاني غفور رحيم ولهذا قال بعضهم ان هنا
وقفا على قوله تعالى الا من ظلم وابتدا الكلام الثاني
محذوف كما قررنا الثالث ان الا بمعنى ولا كما في
قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا منهم الرابع ان تقدير
ان لا يخاف لدي المرسلون ولا غير المرسلين الا
من ظلم الاية **التاسع بعد المايتين** فان قيل كيف
قال السيد سليمان عليه السلام علمنا واوتينا
بنون العظمة وانما اراد به نون الجمع وعني نفسه
واباه الثاني انه كان ملكا مع كونه نبيا فراعي
سياسة الملك وتكلم بكلام الملك **العاشر بعد
المايتين** فان قيل كيف حل له تعذيب الهدهد
حين قال لاعذبنه عذابا شديدا يقال لعل
ذلك ابيح له خاصة كما خص بفهم منطق الطير

وتخبره له وغير ذلك الحادي عشر بعد المائتين

فان قيل كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما
كان يرى من ملك سليمان عليه السلام حتى
قال ولها عرش عظيم فيقال انه يجوز ان لا يكون
لسليمان مثله وان عظمت مملكته في كل شي كما
يكون لبعض الامراء شي لا يكون للملك مثله

الثاني عشر بعد المائتين فان قيل كيف استجاز
سليمان عليه السلام تقديم اسمه في الكتاب على
اسم الله تعالى حين كتب فيه انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فيقال لانه عرف الجفا لا تعرف
الله تعالى وتعرف سليمان فخاف ان تستخف
باسم الله تعالى اذ كان اول ما يقع نظرها عليه
فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم
سليمان كان على عنوانه واسم الله تعالى كان في
اول طيه

الثالث عشر بعد المائتين فان قيل

كيف

كيف قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله ونحن نعلم الجنة والنار واحوال القيامة
وكلها غيب فيقال معناه لا يعلم الغيب بلا دليل الا
الله او بلا معلم الا الله او جميع الغيب الا الله وقيل
معناه لا يعلم ما يسر اهل السموات والارض الا الله

الرابع عشر بعد المائتين فان قيل قضا الله تعالى
وحكمه واحد فما معنى قوله ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو
فيقال معناه بما يحكم به وهو عدله المعروف المالوف
لانه لا يقضي الا بالعدل فسمي المحكوم به حكما وقيل معناه
بحكمته ويدل عليه قراة من قرا بحكمه جمع حكمة

الخامس عشر بعد المائتين فان قيل ما فايدة وحي الله سبحانه وتعالى
الى ام موسى بارضاعه وهي ترضعه طبعا سوا امرت بي
بذلك ام لا فيقال امرها بارضاعه ربما كانت ترضعه
تسترضع له مرضعة فيفوت ذلك المقصود

السادس عشر بعد المائتين فان قيل كيف قال تعالى وان اوهن البيوت

لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم الاصنام
اوليا من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت **السابع
عشر بعد المايتين** فان قيل كيف قال الله تعالي والذين
جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان المجاهدة
في سبيل الله او حق الله تعالي مع النفس الامارة بالسو
ومع الشيطان او مع اعدا الدين كل ذلك انما يكون
بعد تقدم الهداية من ثمرات المجاهدة قيل معناه
والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبلنا بمعرفة
الاحكام وحقايقها وقيل معناه لنهدينهم الي طريق
الجنة وقيل معناه والذين جاهدوا لتحصيل درجة
لنهدينهم الي درجة اخري اعلي منها وحاصله لنهدينهم
هداية وتوفيقا للخيرات لقوله تعالي والذين
اهتدوا زادهم هدي وقوله تعالي ويزيد الله
الذين اهتدوا هدي وقال ابو سليمان الداراني
معناه والذين جاهدوا في ما علموا لنهدينهم الي ما

لم يعلموا وعن بعض الحكما من عمل بما علم وفق لما لم يعلم
وقيل ان الذي نري من جهلنا من ما لا نعلم هو من
تقصيرنا في ما نعلم **الثامن عشر بعد المايتين**
فان قيل في قوله تعالي ان الله عنده علم الساعة الاية
كيف اضاف العلم الي نفسه في الامور الثلاثة من
الخمسة المغيبات ونفي العلم عن العباد في الامرين
الاخرين مع ان الامور الخمسة سوا في اختصاص الله
تعالي بعلمها وانتفا علم العباد عنها قيل انما خص
الامور الثلاثة الاول بالاضافة اليه تعظيما لها
وتفخيما لانها اجل واعظم وانما خص الامرين الاخرين
بنفي علمهما عن العباد لانهما من صفاتهم واحوالهم
فاذا انتفي عنهم علمهما كان انتفا علم ما عداهما من
الامور الثلاثة اولي **التاسع عشر بعد المايتين**
فان قيل كيف قال تعالي الذي احسن كل شي خلقه
او كل شي خلقه علي اختلاف القراتين وتقتضي

القرائتين ان لا يكون في مخلوقات الله قبيح والواقع خلافه
ولو لم يكن الا الشرور والمعاصي فانها مخلوقة لله تعالى
عند اهل السنة والجماعة مع انها قبيحة يقال احسن بمعني
احكم واتقن الثاني ان فيه اضمارا تقديره احسن الي كل
شي خلقه وهذا الجواب يخص قراءة فتح اللام الثالث ان
احسن بمعني علم كما يقال فلان لا يحسن شيا اي لا يعلم
العشرون بعدهما فان قيل السادة والكبرا بمعني
واحد فكيف عطف احدهما علي الاخر في قوله تعالي انا
اطعنا سادتنا وكبرانا يقال هو من باب عطف اللفظ
علي اللفظ المغاير له مع اتحاد معناهما كقولهم فلان له
عاقل لبيب وهو حسن جميل الحادي والعشرون بعدهما
فان قيل كيف قال تعالي افلم يروا الي ما بين ايديهم
وما خلفهم من السما والارض ولم يقل الي ما فوقهم وما
تحتهم من السما والارض يقال ما بين يدي الانسان
هو كل شي يقع نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه

وما خلفه هو كل شي لا يقع نظره عليه حتي يحول وجهه
اليه فكان اللفظ المذكور اعم من ما ذكرتم الثاني
والعشرون بعدهما فان قيل كيف استجاز سليمان عليه
السلام عمل التماثيل وهي التصاوير يقال ان عمل الصور
لم يكن محرما في زمانه في شريعته ويجوز ان تكون له
صور غير الحيوان كالاشجار ونحوها وذلك غير محرم
في شريعتنا ايضا الثالث والعشرون بعدهما فان
قيل كيف قال تعالي ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل مع ان فيه توهم انهم يعملون صالحا اخر غير
الصالح الذي عملوه وهم ما عملوا صالحا بل سيا يقال
هم كانوا يحسبون انهم علي سيرة صالحة كما قال تعالي
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه غير الذي
كنا نحسبه صالحا فنعمله الرابع والعشرون بعد
المائتين فان قيل كيف قال تعالي في صفة اهل الجنة
هم وازواجهم في ظلال والظلال انما يكون حيث له

تكون الشمس فهذا لا يقال في الليل ظل والجنة لا يكون
فيها شمس لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا
يقال ظل اشجار الجنة من نور العرش وقيل من نور قناديل
العرش **الخامس والعشرون بعد مايتين** فان قيل كيف
خص سبحانه وتعالى سما الدنيا بقوله تعالى انا زينا
السما الدنيا بزينة الكواكب مع ان غير سما الدنيا
مزينة بالكواكب ايضا يقال انما خصها بالذكر لانا نحن
انما نري سما الدنيا لا غير **السادس والعشرون
بعد مايتين** فان قيل كيف قال تعالى فنظر نظرة في
النجوم والنظر انما يتعدي بالي قال الله تعالى ولكن
انظر الي الجبل وقال فانظر الي اثر رحمة الله يقال في
ههنا بمعني الي كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في
افواههم الثاني ان المراد به نظر الفكر لا نظر العين
ونظر الفكر انما يتعدي بفي قال الله تعالى اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وما وصار المعنى

تفكر

تفكر في علم النجوم او في احوال النجوم **السابع والعشرون
بعد المايتين** لم لا يجوز النظر في علم النجوم مع ان
ابراهيم عليه السلام قد نظر فيه وحكم منه الجواب
يقال اذا كان المنجم كابراهيم عليه السلام في ان الله تعالى
اراه ملكوت السموات والارض ابيح له النظر في علم
النجوم والحكم منه **الثامن والعشرون بعد المايتين**
فان قيل كيف قال تعالى وارسلناه الي مائة الف او
يزيدون واو كلمة شك والشك علي الله محال يقال او
هنا بمعني بل فلا شك ويقال بمعني الواو كما في قوله
تعالى او لامستم النسا وقوله تعالى عذرا او نذرا
وقيل معناه او يزيدون في تقديركم فلو راهم احد
منكم لقال هم مائة الف او يزيدون فالشك انما دخل
في حكاية قول المخلوقين ونظيره قوله تعالى فكان
قاب قوسين او ادنى **التاسع والعشرون بعد
المايتين** فان قيل قوله تعالى وان عليك لعنتي الي يوم

الدين يدل على ان غاية لعنة الله تعالى لابليس من يوم
القيامة ثم تنقطع يقال كيف تنقطع وقد قال تعالى
فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وه
وابليس اظلم الظلمة ولكن مراده في الاية ان عليه
اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان يوم القيامة
اقترن له باللعنة من انواع العذاب ما تنسى عنده
اللعنة فكانها انقطعت **الثلاثون بعد
المائتين** فان قيل كيف قال تعالى وانزل لكم من الانعام
ثمانية ازواج مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا
منزلة من السما **الجواب** يقال ان الله تعالى قد
خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها على ادم
عليه السلام بعد انزاله الى الارض الثاني ان الله
تعالى انزل الما من السما والانعام لا توجد الا بوجود
النبات والنبات لا يوجد الا بوجود الما فكان
الانعام منزلة من السما ونظيره قوله تعالى يا بني

ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وانما انزل
الما الذي لا يوجد القطن والكتان الا به والصوف
الحادي والثلثون بعدها فان قيل في قوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان كيف ما كان ه
يعلم الايمان قبل ان يوحي اليه والايمان هو التصديق
بوجود الصانع وتوحيده والانبيا عليهم السلام كلهم
كانوا مومنين بالله تعالى قبل ان يوحي اليهم بادلة
عقولهم الجواب يقال المراد بالايمان هنا شرايع الايمان
واحكامه كالصلاة والصوم ونحوهما وقيل المراد به
الكلمة التي بها دعوة الايمان والتوحيد وهي لا اله
الا الله محمد رسول الله والايمان بهذا التفسير انما
علمه الوحي لا بالعقل كما علم الكتاب وهو القران **الثاني
والثلثون بعدها** فان قيل كيف قال تعالى في صفة
اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
مع ان الموتة الاولى لم يذوقوها في الجنة يقال قال

الزجاج والفرا الا هنا بمعنى سوا كما في قوله تعالى الا
ما قد سلف وقوله تعالى الا ما شا ربك الثاني انه
الا بمعنى بعد كما قال بعضهم في قوله تعالى الا ما قد
سلف الثالث ان السعدا اذا حضرتهم الوفاة كشف
لهم الغطا وعرضت عليهم منازلهم في الجنة وباخذوا
في حال النزع بروحها وريحانها فكانهم ماتوا في الجنة
وهذا قول ابي قتيبة **الثالث والثلثون بعد**
بعدما فان قيل كيف قال تعالى في حق الشهدا بعد
ما قتلوا في سبيل الله سيهديهم والهداية انما تكون
قبل الموت لا بعده **الجواب** يقال معناه سيهديهم
الى محاجة منكر ونكير وقيل سيهديهم يوم القيامة
الى طريق الجنة **الرابع والثلثون بعدما** فان
قيل كيف قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه
لا اله الا الله وهو عالم بذلك قبل ان يوحى اليه
وبعده **الجواب** يقال معناه اثبت على ذلك العلم

وقال الزجاج الخطاب له عليه السلام والمراد به
امته **الخامس والثلثون بعدما** فان قيل كيف
قال تعالى ومن كل شي خلقنا زوجين اي صنفين مع
ان العرش والكرسي واللوح والقلم لم يخلق منه
الا واحد **الجواب** يقال معناه ومن كل حيوان
خلقنا ذكرا وانثى وقيل معناه ومن كل شي نشاهده
خلقنا زوجين كالليل والنهار والصيف والشتا
والنور والظلمة والخير والشر والموت والحيوة و
البر والبحر والسما والارض والشمس والقمر ونحو ذلك
السادس والثلثون بعدما فان قيل قوله تعالى
فمن شا اتخذ الى ربه سبيلا اما ان كان قوله تعالى
اتخذ الى ربه مابا هو جزا الشرط فان الشرط وشا
وحده لا يصح شرطا لانه لا يفيد بدون ذكر مفعوله
وان كان كل المذكور هو الشرط فاين الجزا قلنا معناه
فمن شا النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه مرجعا

كقوله تعالى فمن شا فليومن ومن شا فليكفر اي في فمن شا
الايمان فليومن ومن شا الكفر فليكفر **السابع والثلثون**
بعد المايتين فان قيل لاي فايدة ذكر صفة الكرم
دون غيره ساير صفاته في قوله تعالى ما غرك بربك الكريم
يقال قال بعض العلما انما قال ذلك لطفا بعبده
ليلقنه حجته وعذره ليقول غرني كرم الكريم وقال
الفضيل لو سالني الله تعالى هذا السوال لقلت غرني
ستورك المرخاة وروي ان عليا رضي الله تعالى عنه
صاح بغلام له مرات فلم يلبيه ثم اقبل فقال له ما لك لم
تجبني فقال لثقتي بحلمك وامني من عقوبتك فاستحسن
جوابه فاعتقه من ساعته **الثامن والثلثون بعد**
المايتين فان قيل كيف قال تعالى واما من خفت موازينه
اي رجحت سياته على حسناته فامه هاوية اي فمسكنه
النار واكثر المومنين سياتهم راجحة على حسناتهم
يقال قوله تعالى وامه هاوية لا يدل على خلوده فيها

فيسكن المومن فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها
الى الجنة وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات
بالكلية وتلك موازين الكفار **الثالث والثلثون**
بعد المايتين فان قيل اي مناسبة بين الامر بالاستغفار
وبين ما قبله فان مجي الفتح والنصر والظفر يناسب
الشكر والحمد لا الاستغفار والتوبة يقال قال ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما لما نزلت هذه السورة علم
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد نعيت اليه نفسه
وقال الحسن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد
قرب اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم في اخر عمره
بالزيادة في العمل الصالح فكان يكثر في قوله سبحانك الله
اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وعن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه ان هذه سورة التوديع وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش بعد نزولها سنتين
الرابع والثلثون بعدهما كيف حض الناس بالذكر

في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وهو رب كل شي ر
يقال انما خصهم بالذكر تشريفا لهم وتفضيلا على
غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز الثاني لما امر بالاستعاذة
من ربهم ذكر مع ذلك انه ربهم ليعلم انه هو الذي
يعيذه من شرهم الثالث ان الاستعاذة وقعت
من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي هو الاههم
ومعبودهم كما يستغيث بعض العبيد اذا اعتراه
خطب بسيده ومخدومه ووالي امره الخامس
والثلثون بعدها فان قيل رجل صلى المغرب ثلاث
ركعات وتشهد فيها عشر مرات كيف يكون هذا
الجواب يقال هذا رجل ادرك الامام في التشهد
وتشهد معه ثم تشهد معه في الثانية وقد كان
على الامام سهو فتشهد معه الثالثة ثم ذكر ان عليه
سجدة التلاوة فانه يسجد معه وتشهد معه الرابعة
ثم يسجد للسهو وتشهد معه الخامسة فاذا سلم الامام

فانه يقوم الى قضا ما سبق فيصلي ركعة ويتشهد السادسة
فاذا صلى ركعة اخرى يتشهد السابعة وقد كان سهى
في ما يقضي فيسجد ويتشهد الثامنة ثم تذكر قراية
السجدة في قضايه فانه يسجد ويتشهد التاسعة ثم
يسجد للسهو ويتشهد العاشرة الثاني والاربعون
بعد المايتين ما الشي الذي يقع جملته في الما
ولا ينجس ولو وقع بعضه فيه فسد فقل البعرة الصحيحة
اليابسة الثالث والاربعون بعدهما فان قيل
رجل مسح خفيه ولم يستكمل مدة المسح ولزمه غسل
القدمين فقل هذا رجل مسح على الجبائر وقد برئ
يلزمه نزع الخفين وغسل القدمين الرابع والاربعون
بعد المايتين فان قيل مسافر احدث ومعه من الما
ما يكفي للوضو ولا يخاف العطش على نفسه ولا دابته
وله ان لا يتوضا فقل هذا رجل على ثوبه نجاسة يصرف
الما الى غسل النجاسة ويتيمم الخامس والاربعون

بعدهما المانع الذي قليله يفسد الما ولا يفسد
الثوب فقل بول ما يوكل لحمه السابع والاربعون
بعدهما المتوضي الذي في صلاته راى الما فتفسد
صلاته فقل المتوضي خلف الامام المتيمم ابصر الما دون
الامام فتفسد صلاته دون الامام الثامن والاربعون
بعد المايتين فان قيل رجل اقتدي بالامام فصلى
الامام اربع ركعات وهو ركعتين لا يجب عليه قضا
الركعتين الباقيتين فقل هذا رجل صلى التطوع اربع
فاقتدي به رجل فلما صلى الرجل ركعتين تكلم واتم
الامام صلاته الثامن والاربعون بعدهما
ما الجواب في رجل مات بمكة فلزم امراة ان تعيد
صلاة سنة الجواب هذا رجل علق عتق جاريته بموته
فمات بمكة وهي لم تعلم بموته وصلت بغير قناع فانها
تعيد الصلاة من وقت موته التاسع والاربعون
بعدهما ما الحكم في مسافر نوى الاقامة خمسة

عشر يوما ولدان يقصر الصلاة فقل هو عبد اجير
كذا في عدة المفتي الخمسون بعد المايتين
فان قيل مصل نظر امامه فسدت صلاته ونظر الي
عن يمينه طلقت زوجته ونظر عن شماله وجب
عليه الحج فيقال هذا مصل بالتيمم راي الما امامه
مع القدرة علي استعماله فسدت صلاته وحلف
بطلاق زوجته ان لا ينظر الي فلان فجا فلان عن
يمينه فراي وجهه طلقت زوجته وجا شخص عن
يساره فاخبره بان مورثه قد مات وترك مالا
فاستغني به فوجب عليه الحادي والخمسون بعد
المايتين رجل صلي الفجر بعشرين سجدة كيف يكون
هذا فيقال هذا رجل ادرك الامام في سجدتي الركعة
الثانية وعلي الامام سهو فسجد سجدتين ثم تذكر
الامام انه ترك سجدة التلاوة فسجدها وقعد
وسلم وسجد السهو سجدتين ثم تذكر سجدة صلاتية

من الركعة الاولى فسجد لها ثم تشهد وسلم وسجد
للسهو سجدتين ثم قام المسبوق وقراءة السجدة
ونسي ان يسجد لها وسجد سجدة في الركعة الثانية
ثم تذكر انه قعد بين الركعتين ناسيا فسجد للسهو
سجدتين ثم تذكر سجدة التلاوة فسجد لها ثم تشهد
وسلم وسجد للسهو سجدتين **الثاني والخمسون
بعدهما** فان قيل مسلم حر بالغ عاقل افطر في رمضان
متعمدا ولا كفارة عليه كيف يكون هذا يقال ان
هذا رجل راي الهلال وحده ورد القاضي شهادته
فصام بعض اليوم وافطر لا يلزمه الكفارة **الثالث
والخمسون بعدهما** فان قيل افاقي جاوز الميقات
من غير احرام ثم احرم ولا يلزمه شي كيف يكون
هذا فقل هو الذي يريد البستان ولا يريد
دخول مكة **الرابع والخمسون بعد المايتين**
فان قيل رجل صاد في الحرم ولا يلزمه شي فقل هو

الذي يرسل كلبه في الحل فيطرده ويقتله في الحرم
الخامس والخمسون بعدهما رجل مات عن اربع
نسوة واحدة منهن تطلب المهر والميراث والثانية
ليس لها مهر ولا ميراث والثالثة لها المهر دون
الميراث والرابعة لها الميراث دون المهر
كيف يكون هذا الجواب يقال هذا رجل كان
عبدا فزوجه مولاه امته ثم اعتقه وواحدة
منهن ثم بعد العتاق تزوج حرة ونصرانية اما
التي لها الميراث والمهر فهي حرة تزوجها بعد
العتاق واما التي لا مهر لها ولا ميراث فهي الامة
واما التي لها الميراث دون المهر فهي المعتقة
معه واما التي لها المهر دون الميراث فهي النصرانية
لان الكافر لا ترث من المسلم **السادس والخمسون
بعدهما** فان قيل رجل تزوج امه وهي عذرا كيف
يكون هذا يقال هذا صغير له اخت خرج من بلدها

لبن فارضعت اخاها الصغير فصارت الاخت
اما له من الرضاع فكبر وتزوجها **السابع والخمسون**
بعدهما فان قيل رجل زوج امه وثلاث اخوات
رجلا في عقدة واحدة كيف يكون هذا يقال
هذا رجل شرب لبن امه وثلاث نسوة متفرقات
ولكل واحدة منهن بنت فصارت بناتهن اخواته
ومن لامه اجانب وكل واحدة لصاحبتها اجنبية
الثامن والخمسون بعدهما رجل زوج امه وثلاث
اخواته من النسب رجلا كيف يكون هذا يقال فيه
هذا رجل ولد من جارية مشتركة بين ثلاثة
فادعي كل واحد منهم نسبه فصار ابنا للثلاثة
ولكل واحد بنت من غير هذه الجارية فصرن
اخواته من النسب ومن لامه اجانب وبعضهم
لبعض اجانب فزوجهن وامه رجلا **التاسع**
والخمسون بعدهما فان قيل هل يمكن ان يستولد الرجل

جاريته ولا تعتق عليه ويكون الولد حرا الجواب
نعم يمكن ذلك بان يبيعها من ولده الصغير ثم
يتزوجها فان ولدت عتق الولد لانه اخ المولى الصغير
والجارية رقيقة على حالها ممكنة بيعها لانها لابنه
الصغير وانما وطئها بملك النكاح **الستون بعد**
المائتين رجل تزوج بالغة ودخل بها ثم
يكون لها الخيار كيف يكون ذلك يقال هذه امراة
وكلت رجلا بان يزوجها وسمت المهر فزوجها الوكيل
ونقص عن المسمى فلما دخل بها علمت فلها الخيار فلو
كان الخيار للزوج والمسئلة بحالها كيف يكون هذا
يقال الوكيل زاد على المسمى ولم يعلم الموكل حتى دخل
بها ثم علم ان شاء اجاز النكاح بما فعل الوكيل وان شاء
رده ولها المهر المثل بالدخول **الحادي والستون**
بعد المائتين رجل وطئ امراة بغير نكاح ووجب
المهر والعدة ويثبت النسب كيف يكون هذا يقال

هي التي زنت اليه خطا **الثاني والستون بعد ستما**
رجل خرج من عند زوجته لقضا حاجة من السوق فرجع
الي بيته بعد ساعة فوجد زوجته قد تزوجت بزوج
وجاز هذا النكاح كيف يكون هذا يقال هذا رجل
علق طلاق زوجته علي روية شخص فراه فطلقت
وكانت حاملا فوضعت حملها من ساعتها فانقضت
عدتها بالوضع فجاز لها التزوج **الثالث والستون**
بعد ستما ما الحيلة في شخص قال لزوجته ان لم
اطلقك اليوم ثلاثا فانت طالق ثلاثا الخلاص من
ذلك ان يقول لها انت طالق ثلاثا علي الف درهم
ولم تقبل المراة فلا يحنث **الرابع والستون**
بعد المايتين فان قيل رجل حلف بعتق جاريته
وطلاق امراته تعتق جاريته ولا تطلق امراته كيف
يكون هذا يقال هذا رجل قيل له زوجتك في دار
فلان فقال جاريتي حرة ان كانت فيها فقيل له امتك

فيها ايضا فقال امراته طالق ان كانت امتي فيها
وهما جميعا تعتق الامة ولا تطلق الزوجة لانه حين
قال زوجتي طالق ان كانت امتي فيها لم تكن امته
لانها عتقت فلا تطلق امراته لعدم الشرط والله اعلم
الخامس والستون بعد ستما فان قيل امراة يلزمها
اربع عدات كيف يكون هذا فقل هذا رجل تزوج
امة صغيرة ثم طلقها بعد الدخول فعدتها شهر
ونصف فلما تقارب انقضا العدة بلغت فانتقلت
عدتها من الاشهر الي الحيض فعدتها حيضتين فلما
تقارب الانقضا مات الزوج فلزمها العدة اربعة
اشهر وعشرا **السادس والستون بعد المايتين**
فان قيل رجل نظر الي امراته في اول النهار حرمت
عليه فلما كان عند الضحوة حلت له فلما كان عند
المغرب حلت له فلما كان نصف الليل حلت له فلما
كان عند النهار حرمت عليه فلما كان عند الضحوة

حلت له فلما كان عند الظهر حرمت عليه فلما كان
عند العصر حلت له الجواب يقال هذا رجل تزوج
امة الغير فطلقها في اول النهار حرمت عليه ثم اشتراها
عند الضحوة حلت له فعند الظهر اعتقها حرمت عليه
فعند العصر تزوجها بالكتاب حلت له فعند المغرب
ظاهرها حرمت عليه فعند نصف الليل اعتق رقبة
حلت له فعند اول النهار طلقها حرمت عليه فعنده
الضحوة راجعها حلت له فعند الظهر ارتدت حرمت
عليه فعند العصر رجعت الى الاسلام حلت **السابع
والستين بعدهما** فان قيل رجل حلف ان هذا
العنز ولدت ولدين لا حيين ولا ميتين ولا هما
ذكرين ولا انثيين ولا اسودين ولا ابيضين
كيف يكون هذا يقال احدهما حي والاخر ميت
واحدهما ذكر والاخر انثى واحدهما اسود والاخر
ابيض **الثامن والستون بعدهما** فان قيل

رجل قال لعبده ان فعلت كذا فانت حر وفعل ذلك
ولم يعتق العبد فقل هذا رجل قال لعبده ان بعتك
فانت حر فباعه بيعا صحيحا لا يعتق فيهما **التاسع
والستين بعدهما** في من قال لمملوكه صم عني يوما
وانت حر وقال صل عني ركعتين وانت حر او قال
حج عني وانت حر الجواب عن قوله صم عني يوما او صل
عني ركعتين وانت حر عتق العبد صام او لم يصم
صلى او لم يصل بخلاف الحج فانه لا يعتق الا اذا حج
والفرق ان الصوم والصلاة لا يجزي فيهما النيابة
والحج يجزي فيه النيابة **السبعون بعد
المائتين** فان قيل هل يصير الولد حرا من
زوجين رقيقين من اعتاق ولا وصية يقال اذا
كان الحر ولد وهو عبد لاجنبي فزوج الاب جارية
من ولده برضاه فولدت الجارية ولدا فهو حر لانه
ولد ولد المولى وهي كما قال صاحب العمادية مسئلة

عجيبة **الحادي والسبعون بعدما** فان قيل رجل حر
بالغ عاقل اقر بعتق عبده ولم يعتق فقل انه اعتقه
في حال صباه **الثاني والسبعون بعدما** فان
قيل رجل جا الى قوم يقسمون ميراثا فقال لا تقسموا فان
لي امراة غايبة فان كانت حية ورثت بي ولم ارث انا
وان كانت ميتة ورثت انا يقال هذه المراة ماتت
وتركت اما واختين لابوين واختا لام واخا لاب هو
زوج اختها لامها فللاختين الثلثان وللام السدس
وللاخت للام السدس ان كانت حية ولا يبقي ه
لزوجها شي لانه عصبة فانه اخ لاب وان كانت ميتة
فله الباقي وهو السدس لانه عصبة فانه اخ لاب
وان كانت ميته فله الباقي وهو السدس لانه ذو
عصبة فانه اخ لاب وان كانت ميتة فله الباقي
وهو السدس لانه عصبة **الثالث والسبعون**
بعدما بين امراة جات الى قوم يقتسمون ميراثا

فقالت لا تقسموا فاني حبلى فان ولدت غلاما ورث
وان ولدت جارية لم ترث يقال هذا رجل مات
وترك بنتين وعما وامراة حبلى من اخيه فان ولدت
غلاما فهو ابن اخيه وهو عصبة مقدم على العم فيرث
وان ولدت جارية فهي بنت اخ من ذوي الارحام
فلا ترث **الرابع والسبعون بعدما** فان
قيل لو قالت امراة لا تقسموا الميراث فاني حبلى ان
ولدت غلاما لا يرث وان ولدت جارية ورثت
وهي عكس المسيلة المتقدمة يقال هذه امراة ماتت
عن زوج وام واختين لام وحمل من الاب ان ولدت
جارية فهي اختها لابيها فيكون للام السدس وللزوج
النصف وللاخت للاب النصف وللاختين للام
الثلث اصلها من ستة تعول الى تسعة وان ولدت
غلاما فللزوج النصف وللام السدس وللاولاد
الام السدس ولا شي للغلام لانه عصبة **الخامس**

والسبعون بعدهما فان قالت هذه المراة والمسيلة
بحالها لا تقسموا فاني حبلي فان ولدت غلاما لا يرث
هو ولا انا وان ولدت جارية ورثت انا وهي يقال
هذه امات وله زوجة حامل بي امة الغير قال لها
مولاها ان كان في بطنك جارية فانت حرة فاذا
ولدت جارية تبين انها حرة وابنتها حرة فيرثان
وان ولدت غلاما وهي جارية وابنها عبد فلا يرثان
ولو علق الحرية بكونه غلاما فالجواب علي العكس السادس
والسبعون بعدهما فلو قالت هذه ايضا والمسيلة
بحالها ان وضعت ذكرا او انثى لم يرث وان وضعت
ذكرا او انثى ورثا يقال هذه ارجل ترك اما واختا لاب
واما وجدا وامراة لاب حبلي فان ولدت ذكرا او انثى
عاد الجد ورد سهمه علي الاخت لابوين وان ولدت
ذكرا وانثى ردا علي الاخت الي تمام النصف وبقي لها
نصف وتسع وهي مختصرة زيد السابع والسبعون

بعد المائتين فان قيل رجل خلف خالا وعما ورثه
خاله دون عمه فقل هذا رجل تزوج اخوه لابيه امرامه
فجات بابن فهو خاله وابن اخيه وهي اقرب من العم
يقال رجل خاله ابن اخيه ويقال رجل هو خاله عمه
ويقال عم خاله الثامن والسبعون بعدهما
فان قيل رجل خلف زوجة واخاها الثمن والباقي
لاخيها يقال هذا رجل تزوج ابنة حماته فاولدها
ابنا فهو اخو زوجته وابن ابنه التاسع والسبعون
بعد المائتين فان قيل رجل خال رجل وعمه كيف
هذا يقال هذا رجل تزوج اب ابيه امرامه فهو ولدت
ابنا فهو خاله وعمه العاشر والسبعون بعدهما
فان قيل رجلان كل واحد منهما عم الاخر كيف يكون
هذا يقال هذان رجلان تزوج كل واحد منهما ام
الاخر فولدتا ابنين فكل ابن عم الاخر وصورة اخرى
رجل تزوج اخوه لامه ام ابيه فولدت ابنا فالمولود

عم الرجل والرجل عمه **الحادي والثمانون بعدما**
فان قيل رجلان كل واحد منهما خال الاخر كيف هذا
يقال رجلان تزوج كل واحد منهما بنت صاحبه فولدت
كل واحدة ابنا فالابن كل واحد منهما خال الاخر
ويقال هو رجل تزوج اب امه باخته لابيه فولدت
ابنا والمولود خال الرجل والرجل خاله **الثاني والثمانون**
بعد المائتين فان قيل رجلان احدهما خال الاخر
والاخر عمه كيف هذا صورته تزوج امراة وتزوج
ابنه بابنها فولدتا ابنين فابن الاب عم ابن الاب
وابن الابن خال ابن الاب **الثالث والثمانون بعدما**
فان قيل رجل خلف مالا وورثته فيهم رجل واحد فان
كان ابن الميت فله الف درهم وان كان ابن عمه فله
عشرون الفا يقال هذا رجل ترك ستين الف درهم
وترك ثمانية وخمسين بنتا فان كان الرجل ابنا
فاسهم فنصيبه الفان وان كان ابن عم فلهن

الثلثان وله الباقي وهو عشرون الفا **الرابع**
والثمانون بعدما فان قيل رجل باع اباه في مهر
اباه امه كيف هذا يقال هذه حرة تزوجت عبدا له
فولدها ابنا ثم طلقها فتزوجت سيده على مهر فطالبته
وقد افلس فقضى لها بالعبد فوكلت ابنها منه ببيعه
وقبض مهرها من ثمنه **الخامس والثمانين بعدما**
فان قيل رجل خلف ست وراث وتسعين دينارا له
فاصاب احدهم دينارا واحدا كيف يكون هذا يقال
هذا رجل خلف اما واحدا واختا لاب وام واختين
واخ لاب فالمسيلة تصح من تسعين وسهم الاخ
من الاب دينار واحد **السادس والثمانين بعد**
المائتين فان قيل مريض قال لرجلين يرثني زوجتاك
وجدتاك وعمتاك وخالتاك واختاك كيف هذا فقل
هذا المريض تزوج جدتي الرجل فولدت كل واحدة
منهن بنتين هما خالتا وعمتاه وقد كان الرجل قد

تزوج جدتي المريض وتزوج ابو المريض ام الصحيح فهما
اختا المريض لابيه واختا الاخر لامه فاذا مات المريض
بعد ابيه فقد خلف زوجتين هما جدتا المريض
واربع بنات من خالتاه وعمتاه وجدتين هما زوجتا
واختين لام هما اختاه لامه **السابع والثمانون**
بعدهما فان قيل امراة تزوجت اربعة ورثت من كل
واحد نصف ماله كيف هذا يقال هذه امراة ورثت
هي واخوها اربعة اعبد فاعتقاهم ثم تزوجتهم على التعاقب
وماتوا فلها من كل واحد الربع بالنكاح والربع بالولا
وذلك نصف ماله **الثامن والثمانون**
بعدهما فان قيل امراة وابنها اقتسما مال ميت نصفين
بغير ولا يقال هذا رجل زوج بنته ابن اخيه فولدت
منه ابنا ثم مات هذا الرجل بعد موت ابن اخيه فقد
ترك بنته فلها النصف وترك ابنها وابن اخيه فياخذ
الباقي بالتعصيب وهو النصف **التاسع والثمانون**

بعد المائتين فان قيل ثلاثة اخوة ورث احدهم
سبعة اتساع المال وكل واحد من الاخرين تسعة
يقال هولا ثلاثة اخوة لام احدهم ابن عم الاخرين
فلهم ثلث المال بالاخوة لكل واحد تسعه والباقي
وهو ستة اتساع لابن العم فبقي معه سبعة اتساع
التسعون بعدهما فان قيل رجل ترك ثمانية
بنين ومالا وقال ياخذ الاكبر عشرة دنانير مع
تسع ما بقي والثاني عشرين وتسع ما بقي والثالث
ثلاثون وتسع ما بقي والرابع اربعين وتسع ما بقي
والخامس خمسون وتسع ما بقي والسادس ستين
وتسع ما بقي والسابع سبعون وتسع ما بقي والثامن
يعطي ما بقي من المال ففعلوا ذلك وكان المال
بينهم على السوا يقال كان المال ست مائة واربعين
دينارا فاذا اخذ الاكبر عشرة دنانير بقي ست مائة
وثلاثون دينارا تسعها سبعون ياخذها بقي معه

ثمانون وهو ثمن المال يبقى خمس ماية وستون فاذا
اخذ الثاني عشرين دينارا وتسع الباقي ستون دينارا
صار معه ثمانين وهو ثمن الجميع يبقى اربع ماية وثمانين
واذا اخذ الثالث ثلاثين وتسع الباقي خمسين يصير
معه ثمانين ايضا يبقى اربع ماية فاذا اخذ الرابع ه
اربعين يصير معه ثمانين ايضا يبقى ثلاث ماية ثم
وعشرين فاذا اخذ الخامس خمسين وتسع الباقي ه
ثلاثين يبقى مايتان واربعون فاذا اخذ السادس
ستين وتسع الباقي عشرين يبقى ماية وستون فاذا
اخذ السابع سبعين وتسع الباقي عشرة يبقى ثمانون
ياخذها الثامن فقد حصل لكل واحد منهم ثمانون
الحادي والتسعين بعدهما فان قيل رجل مات
وترك ثلاث بنين وترك خمسة عشر خابية خمس منها
مملوة خلا وخمس الى انصافها وخمس خالية فارادوا
ان يقسموها من غير ان يبدلوا عن مكانها فالوجه

في ذلك ان ياخذ احد البنين خابيتين مملوتين
وخابيتين خاليتين وخابية الى نصفها والثاني ه
كذلك فيبقى خمس خوابي احدها مملوة واحدها ه
خالية والثلاثة الباقية الى انصافها فياخذ الثالث
الثاني والتسعين بعدهما فان قيل اخوان لاب
وام ورث احدهما ثلاثة ارباع المال الميت والاخر نصفه
كيف يكون هذا قيل هذه امراة لها ابن عم تزوجت
احدهما وماتت فهو يرث النصف بحق الزوجية والربع
بالعصوبة **الثالث والتسعين بعدهما** اخوان
لاب ورث احدهما ثلثي الاخر مال الميت قيل المسيلة
بحالها واحدهما اخوها لامها فللزوج النصف وه
للاخ السدس والباقي بينهما **الرابع والتسعين
بعدهما** فان قيل رجل مات وورثه سبعة اخوة
واخت له المال بينهم بالسوية فقل هذا رجل تزوج
امراة وتزوج ابنه بامها فولدت له سبعة بنين ه

واخذهم وبي زوجته فللزوجة الثمن والباقي بينهم
بالسوية لكل واحد منهم الثمن **الخامس والتسعون
بعد المائتين** فان قيل اخوان لاب وام وورث
احدهما مال الميت والاخر لم يرث اخوابيه **السادس
والتسعين بعدهما** رجل مات وترك سبعة عشر دينارا
وورثه سبعة عشر امراة اصاب كل امراة دينار كيف
يكون هذا فقل هذا رجل مات وترك ثمان اخوات لاب
وام واربع اخوات لام وثلاث نسوة وجدتين اصل
الفريضة من اثني عشر تعول الي سبعة عشر **السابع
والتسعين بعدهما** فان قيل رجل وابنه ورثا ميت نصفين
فقل هذه امراة تزوجت بابن عمها فماتت وعمها حي **الثامن
والتسعين بعدهما** فان قيل رجل مات وترك ثلاث
بنات وورثت احداهن الثلث والاخري الثلثين
ولم ترث الاخري شيا كيف هذا يقال هذا عبد
تزوج حرة فولدت له ابنتين رقيقتين وتزوج برقيقة

فولدت بنتا رقيقة ثم ان احدي الحرتين اشترت
اباها واكتسب مالا ومات فلكل واحدة من الحرتين
الثلث والثلث الباقي للمشترية اي احدي الحرتين
المذكورتين بطريق العصوبة للولاء ولا شي للرقيقة

التاسع والتسعون بعدهما فان قيل رجل خرج

من عند زوجته لقضا حاجة ثم رجع من ساعته فقد
وجد عند زوجته رجلا فقال لها ما هذا الرجل
فقالت هذا زوجي وانت عبدي وقد بعتك له فقال
الرجل اشتريت فصار ملكا له في الحال كيف يتصور
هذا في ساعة واحدة مع ان النكاح صحيح ولم يطلقها
الزوج الاول ومتي انقضت العدة في لحظة واحدة
يقال هذا رجل زوج ابنته مملوكه ودخل بها فحبلت
منه فلما كان قبل ولادتها بساعة خرج زوجها من
البيت لحاجة فحين خرج ماتت اب الزوجة وانتقل
نصف زوجها الي ملكها فلما ملكته انفسخ النكاح

وولدت بعد الفسخ فانقضت عدتها بالوضع فجا الرجل
المذكور وتزوج بها في الحال وقد تقدمت هذه
المسيلة وانما اعيدت لزيادة في السوال والجواب
والمقصود الفايدة **الثلاثمائة**
وهي تمام الاسيلة وقد تقدم نثرا فحسن السايل ان
يذكر نظما

صورته

ماذا تقول وانت المرء معرفة • مقدم من ذوي الافهام ان ذكروا
فقه وعلم وادب مهذبة • وشاعر مغلق في القوم ان شعروا
في امراة قصدت قوما وقد اجتمعوا • لقسم ميراث ميت ضمه الحفر
قالت لهم ان بي حبلا ومثقلة • والوضع مني قريب الامر فانتظروا
فان وضعت ابنة لم تعط خردلة • من ارثكم وكذا ان جا بي ذكر
وان ولدت ابنة وابنا معا ظفروا • بنصف تسع وفي ما قلت معتبر
بين لنا كيف هذا انه غلق • والقول فيه شديد ضيق عسر
وانت مفتاحه فافتح تلق به • اجرا جزيلا وشكرا ليس يحتقر
فرتبة للمرء في الدارين معرفة • فيا له شرف باد ومفتخر

الجواب

اقول ختم الله لي وللسايلين بخير والمسلمين امين
هذا امرء مات عن ام وعن اب • حبلى وجد ضعيف سنه الكبر
وثم اخت له لم تلق غيرهما • من امه وابيه دمعها درر
فان اتت هذه الحبلى بجارية • فالسدس للام فرض ليس يحتقر
ونصف ما قد بقي للجد باخت • ونصف ذلك فرض الاخت معتبر
لكن تفوز به تلك التي نسبت • بالام والاب ممن ضمه الحفر
ويفضل الان نصف التسع بينهما • ارثا صحيحا ولكن فيه عسر
فاضرب ثلاثة في الاصل مصطبرا • على الحساب فعقبى صبرك الظفر
تكن ثمانية من بعدها مائة • هذا جواب امر ما ناله حصر
هذا على قول زيد وهو افرضهم • كذا عن المصطفى قد جاءنا الخبر

تمت الاسيلة بحمد الله تعالى وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما
تم